دراسات نفسية (مج١٧، ع١، يناير ٢٠٠٧، ص ص١١٣- ١٣٦)

الاعتماد – الاستقلال
عن المجال وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية بالمملكة العربية السعودية

دكتورة/ اليومرة عبد الله خواجه الخواجه
كلية التربية للبنات بجدة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار.

٢- الفروق بين المعتمدات والمستقلات عن المجال من عضوات هيئة التدريس بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، وذلك على عينة تتكون من (١٢٠) من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية (رئيسة قسم، وكيلة لشئون الطالبات، وكيلة لشئون الدراسات العليا، عميدة). استخدمت الباحثة اختبار الأشكال المتضمنة ومقياس المسئولية الاجتماعية.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، وذلك لصالح المعتمدات على المجال. وقد تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة. وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

مقدمة :

حظيت ظاهرة الفروق الفردية من خلال ما يعرف بالأساليب المعرفية باهتمام العديد من الباحثين في البحوث النفسية، وذلك من منطلق أن الاختلاف بين الأفراد في الأساليب المعرفية يمكن أن يعكس الفروق الفردية في كثير من الجوانب النفسية والاجتماعية.

هذا، وقد أوضح ويتكن وآخرون (Witkin et al., 1974)، أن الأساليب المعرفية تتعلق بشكل النشاط الذي يمارسه الأفراد، وليس بمحتوى هذا النشاط، وهي

تهتم بالطريقة أو الشكل الذى يتم به إدراك المواقف المختلفة فى البيئة المحيطة، سواء أكانت ذات طبيعة نفسية أم اجتماعية، ويمكن من خلال الأساليب المعرفية تجميع الخصائص الفردية فى أنماط كلية متمايزة تمكن من تحديد ما يتميز به الأفراد أثناء تفاعلهم مع الموضوعات فى البيئة الخاصة. ويبدو أن فكرة تجميع الخصائص الفردية فى أنماط كلية متمايزة كانت نتاج التصور النظرى الذى قدمه ويتكن وآخرون (Witkin et al., 1962) عـــن التمايز النفسى، حيث يكون الفرد أكثر تمايزا عندما يستجيب بطريقة مميزة وخاصة فى موقف ما، ويصبح أقل تمايزاً عندما تكون استجاباته أقل وضوحا وأكثر تداخلا مع مثيرات أخرى فى الموقف. ويعتبر التمايز أحد الخصائص المهمة لبيئة الفرد النفسية، حيث إن المنظومة النفسية تكون أكثر تمايزاً عندما تزداد ثروة الفرد التحليلية للعناصر والتفاصيل المتاحة فى الموقف.

ويتضمن مفهوم التمايز النفسى Psychological differentiation استقلالية كل نشاط من الأنشطة النفسية مثل الإدراك والتفكير والتقبل الوجدانى، وذلك فى نفس الوقت الذى تتكامل فيه هذه الأنشطة عند أداء وظيفة تتطلب التنسيق بينها أو بين بعض منها ضمن أى مجال من المجالات النفسية والاجتماعية.

وقد أشار ميسيك (Messick, 1984) إلى أن الأساليب المعرفية هى الاختلافات فى أساليب الإدراك والتذكر والتفكير، وهى تعبر عن الفروق الفردية فى طرق الفهم وحل المشكلات وتكوين المفاهيم، فضلاً عن الجوانب الوجدانية والاجتماعية مثل الميول والاتجاهات والقيم وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

هذا، وقد أشار جيلفورد (Guilford, 1980)، إلى أن الأساليب المعرفية موجهة لسلوك الفرد ومعبرة عن قدراته العقلية المعرفية كما أنها تدل على خصائصه الوجدانية (طلعت الحاولى، ١٩٩٧).

وفى هذا الصدد أشار عبد الحليم محمود، إلى أن مفهوم الأساليب المعرفية يوحد ما بين المتغيرات المعرفية، والمتغيرات الخاصة بسمات الشخصية، فالأسلوب المعرفى يشتمل على وظائف عقلية وسمات شخصية، وهو الجانب

التكاملي من الشخصية الذي يقوم بالربط بين الوظائف العقلية وسمات الشخصية، ويقوم بالتأثير على صورة الذات لدى الفرد وعلى وجهة نظره تجاه العالم وعلى أسلوب حياته كذلك. فالأساليب المعرفية تشير إلى كيفية اقتراب الفرد من مشكلة بوجه خاص أو اقترابه من العالم بشكل عام.

ويوجد شبه اتفاق بين الباحثين والمهتمين بالأساليب المعرفية على أنها تعتبر بمثابة تكوينات نفسية عبر الشخصية لا تتحدد بجانب واحد من جوانبها، بل هي متضمنة في الكثير من العمليات النفسية، كما أنها تسهم بقدر كبير في الفروق الفردية بين الأفراد بالنسبة للكثير من المتغيرات المعرفية والإدراكية والوجدانية، وهي لذلك تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي في أبعاده المختلفة. هذا بالإضافة إلى أنها تهتم بشكل هذا النشاط الممارس دون المحتوى، كما أنها تهتم بالطريقة التي يتناول بهـا الفرد المشكلات التي يتعرض لها في العالم المحيط به (أنور الشرقاوي، ١٩٩٥).

كما يذهب (بدري قندي، ١٩٩٣) إلى أنه بمجرد أن تحدد الأسلوب المعرفي الذي يسلكه الفرد يمكن التعرف على جوانب وسمات الشخصية ومدى قدرته على التصرف في المواقف المختلفة.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بتصنيف الأساليب المعرفية إلى أسلوب الاستقلال الإدراكي في مقابل الاعتماد، أسلوب الاندفاع - التروي، أسلوب تحمل الغموض - عدم تحمل الغموض، أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي، أسلوب البأوره في مقابل الفحص، أسلوب التسوية - الإبراز، أسلوب التجريدية في مقابل العيانية، أسلوب الانطلاق - التقيد، أسلوب التمايز التصوري.

وقد أشار (فؤاد أبو حطب، ١٩٨٠) إلى أن الأسلوب المعرفي الاستقلال - الاعتماد على المجال يعتبر ذا دور مهم في الأداء على المهام الإدراكية وتكوين وتناول المفاهيم، وعلى ذلك يجب الاهتمام بهذا الأسلوب بل ومحاولة تثبيت الأسلوب الذي يؤدي بالفرد إلى عدم تأثره بالمجال المحيط به، وذلك عند إدراكه لأي فقرة داخل هذا المجال، حيث إن الفرد الذي

يتميز بالاعتماد على المجال تنقصه القدرة على التنظيم الداخلي للمعلومات البيئية.

كما أوضح (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩) أن الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال على المجال يعتبر من أكثر الأساليب المعرفية التي تناولتها العديد من الدراسات العربية والأجنبية، لأنه يُعنى بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما يتصل به من تفاصيل، بالإضافة إلى أن لهذا الأسلوب بعض السمات التي ترتبط بتكوين الفرد، وبالتالي فإنه يفيد في فهم الجوانب النفسية والإدراكية والاجتماعية للفرد عند تعامله مع جميع المواقف الحياتية المختلفة.

وقد قام (أنور الشرقاوي، ١٩٩٥) بتصنيف البحوث العربية التي تناولت علاقة الأساليب المعرفية بالمجالات النفسية والتربوية المختلفة، واتضح من هذا التصنيف وجود علاقة دالة بين الأساليب المعرفية وبعض سمات الشخصية مثل السيطرة، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، وجهة الضبط، الحلم، التسامح، الثقة بالنفس، الاستقلال، الانبساط، القلق، المثابرة، الاندفاع في التعبير، الذهانية، العصابية، التحفظ الاجتماعي، التسلطية، قلق الاختبار، العدوانية، التعصب الاجتماعي، التعبير الانفعالي والتصلب.

ورغم تناول الأساليب المعرفية، الاعتماد - الاستقلال على المجال، والتروي - الاندفاع وتحمل الغموض في علاقتهم ببعض سمات الشخصية، إلا أن هذه الدراسات لم تتعرض لدراسة الاعتماد - الاستقلال على المجال في علاقته بالمسئولية الاجتماعية.

وتمثل دراسة المسئولية الاجتماعية دراسة لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته، وتساعد دراسة المسئولية الاجتماعية في زيادة فهم الشخصية الإنسانية (سيد أحمد عثمان، ١٩٨٦: ٤٩٢). والمسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا، حاجته إلى المسئول مهنيا وقانونيا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا أشد إلحاحا في مجتمعاتنا لأنه مسئول أمام ذاته، كما أنها حاجة فردية، فما من فرد تتضح شخصيته وتتكامل أو تتضح ذاتيته إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة

وحرص ومتنع إليها انتماء اهتمام وفهم، ولن تتوافر للفرد صحته النفسية وتكامله الأخلاقي وتسامحه في وجوده إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع الجماعة (سيد أحمد عثمان، ١٩٨٦: ٦٤). فالسلوك التوافقي يتضمن مستوى عاليا من المسئولية الاجتماعية والمهارات الاجتماعية (علاء محمود الشعراوي، ١٩٨٨: ٨٨). والفرد المسئول اجتماعيا هو فرد يهتم بمناقشة وفهم المشكلات الاجتماعية ويتعاون مع الزملاء ويتشاور معهم ويحترم آراءهم ويبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية (مغاوري عبدالحميد، ١٩٨١) وقد ذهب سميث (Smith, 1978)، إلى أن الفرد المسئول اجتماعيا هو فرد له اهتمامات اجتماعية واسعة. كما أشار (نبيه إبراهيم، ١٩٨٠) إلى أن إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية يمكنه من تأجيل إشباع ذاته وحاجاته العاجلة ويجعله أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال، ويحرص على إتقان هذه الأعمال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته ويحقق له احترام الآخرين.

ويشير جريفيث (Griffiths) إلى أهمية دراسة علاقة الجوانب المعرفية بالشخصية، حيث إن الوظائف المعرفية مجال مهم في الشخصية، ويجب الاهتمام به في حد ذاته. كما أن هناك أدلة على وجود تفاعل بين المتغيرات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية، وأن مزيدا من الفحص لمثل هذه التفاعلات يؤدي إلى فهم متكامل لعمل وظائف الشخصية (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٧).

وترى الباحثة أنه قد أجريت العديد من الدراسات حول الاعتماد - الاستقلال على المجال كأسلوب معرفي وعلاقته بسمات الشخصية في العديد من المجتمعات وداخل الثقافات المختلفة، بهدف التعرف على نوعية العلاقة بينهما باختلاف الأطر الحضارية المتعددة التي تدرس فيها. أما عن طبيعة العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال على المجال والمسئولية الاجتماعية، فلم تخضع للدراسة - في حدود علم الباحثة - في الدراسات العربية بصفة عامة وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة. أما عن طبيعة الدراسات التي أجريت على الاعتماد - الاستقلال على المجال، فقد تمت على

عينات شملت طلاب الجامعة مثل دراسات (محمد محمود محمد، ١٩٩٨)، (عبد العزيز محمود، ١٩٩٣)، (طلعت الحامولي، ١٩٩٧)، (سليم محمد الشايب، ٢٠٠١) وطلاب الثانوي مثل دراسة (إيهاب الوزير، ٢٠٠١). والمرحلة الابتدائية مثل دراسة (هشام الخولي، ٢٠٠٠). وفي ضوء هذه الدراسات كان هناك تهميش من قبل الباحثين للمرأة العاملة وخاصة المرأة التي تشغل الوظائف الإدارية، فقد شهدت المجتمعات الخليجية بصفة عامة خروج المرأة إلى العمل، حيث إنها طاقة بشرية قادرة على العمل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والمساهمة في المسيرة التنموية وصنع القرار.

وقد أشارت (نورة السبيعي ومايسة النيال، ٢٠٠٠) إلى أن الآونة الأخيرة قد شهدت وعلى مستوى العالم، زيادة سريعة في عدد النساء اللاتي انتقلن إلى المواقع والوظائف الإدارية، إلا أن عدد النساء اللاتي كسرن السقف الزجاجي واخترقن الصفوف الإدارية العليا ضئيل للغاية. وبالرغم من أن وظائف الإدارة المتعددة تتطلب العديد من القرارات، والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف في مجال العمل وتعمل على حل المشكلات التي تقف حجر عثرة في تحقيق تلك الأهداف التي تنشدها أي إدارة، إلا أن عملية صنع القرار واتخاذه تعتمد في المقام الأول على بعض القدرات والمهارات وخصائص الشخصية التي يجب توفرها في المسئول، كما أنها تعتمد وبدرجة كبيرة على قدرته على التفاعل مع المشكلة والبيئة المحيطة به. ولعل هذا قد دفع الباحثة إلى أن تتساءل عما إذا كانت هناك علاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار؟ وهل هناك فروق بين المعتمدات والمستقلات عن المجال من عضوات هيئة التدريس بالنسبة للمسئولية الاجتماعية؟ وهذه كلها مجرد تساؤلات، تحاول تلك الدراسة الإجابة عنها.

مشكلة الدراسة :

لقد ركز العديد من الباحثين على الفروق الفردية التي تؤثر في طريقة

تناول وتحديد الاستراتيجيات وحل المشكلات. ولعل هذا ما أوضحه شيونك (Schwenk, 1988)، فالأسلوب المعرفي يُعد من القنات الرئيسية في التعامل مع الفروق الفردية. فالأسلوب المعرفي للمدير يحدد الطريقة التي يتناول بها المشكلات. كما أوضح (خالد أحمد، ١٩٩٧) أن الأسلوب المعرفي عامل هام جداً في المجال الإداري وبخاصة في مجال اتخاذ القرارات والتنبؤ بها، واتخاذ القرار يعتبر عملية عقلية تتم عن طريق استخدام المديرين لموجهات وطرق اتخاذ القرار الاحتمالي تحت شروط عدم التأكد عند الاختيار بين بدائل الحدث.

كما أوضحت الدراسات التي تناولت أسلوب الاستقلال- الاعتماد على المجال وجـود علاقات تربط هذا الأسلوب بكثير من الأبعاد الهامة في الشخصية ومجالات السلوك الأخرى المعرفية منها والشخصية وأشارت معظمها إلى تفوق المستقلين عن المجال في المتغيرات المعرفية والقدرات العقلية، وذلك بالمقارنة بالمعتمدين على المجال (وفاء عبد الجليل، ١٩٨٣)، (جمال محمد علي، ١٩٨٧)، (عبد المطلب أمين القريطي، ١٩٨٧). ومن ثم فالأفراد المستقلون يؤدون أداء أفضل في المتغيرات السابقة، لأنهم يقومون بالتغلب على السياق المطمور أو على إدراك أجزاء الموضوعات التي تتداخل مع بعضها في صورة كلية. ومن هذه الدراسات تتضح الأفضلية النسبية للأفراد المستقلين عن المجال في المتغيرات المعرفية المختلفة. وعلى ذلك فقد افترض ضمنيا أن يُعد الاستقلال يعتبر نموذجا أكثر جاذبية ومرغوبا فيه، بل وأسلوبا مفيدا بصرف النظر عن طبيعة المهمة الإدراكية (صالح حزين، ١٩٨٩).

وتعد سمات الشخصية أكثر قنات الفروق الفردية اتساعا وتتضمن معظم المصادر الأخرى للفروق الفردية. والأساليب المعرفية تساهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية والإدراكية بل والوجدانية والانفعالية والاجتماعية.

وقد أوضح (مصطفى نركي، ١٩٩٣) أن المرأة أصبحت جزءاً أساسياً من قوة العمل في الوطن العربي، كما في دول العالم الأخرى، وذلك بعد أن ساهمت في التغلب علـى الحواجز المصطنعة بين

العمل وحياة المنزل، ثم بدأت تدخل مجال الإدارة في الدول المختلفة، بل ويزداد عددها يوما بعد يوم، وتابعت البحوث في علم النفس تطور دور المرأة في العمل. ومنذ السبعينيات اهتمت البحوث بدراسة المرأة في الإدارة وقيادة العمل الإداري، ومحاولة التعرف على قدراتها وسمات شخصيتها ومهارات القيادة لديها.

كما أوضح (مصطفى تركي، ١٩٩٣) أن المرأة تمتلك الكفاءة المطلوبة للعمل القيادي الإداري، وأنها تتساوى مع الرجل في أسلوب القيادة، ورضا العاملين معها، والإنجاز، والتعاون والمنافسة وحل المشكلات.

كما أوضح (محمد محمود محمود، ٢٠٠٢) أن عالمنا المعاصر يشهد اهتماماً متزايداً لم نشهده من قبل بالإدارة، وذلك باعتبارها في مقدمة العوامل التي يمكن أن تغير وضع شعب من الشعوب. وقد ازداد الاعتقاد بأن التخلف والتقدم أصبحا رهنا بتقدم الإدارة أو تخلفها أكثر من أي عنصر آخر، فالإدارة تعد أندر سلعة في عالم اليوم.

وتعتبر عملية اتخاذ القرارات التي تتم في منظمات العمل من المحاور التي يقوم بها القادة والرؤساء على كافة مستويات الإدارة. وفضلا عن ذلك فإن عملية اتخاذ القرار ينظر إليها باعتبارها جوهر عملية الإدارة، بل يصل الأمر إلى القول بأن الإدارة هي اتخاذ القرارات (إفانسيفيش وماتسون Ivancevich) & (Matteson, 1993. وفي هذا الصدد أيضا، أوضح (مجدي عبد الكريم حبيب، ١٩٩٧) أن دراسة القرار في مجال الإدارة التعليمية تعتبر حديثة بالقياس لدراسته في مجالات الإدارة الأخرى، والواقع أن اهتمام الدارسين في مجال الإدارة التعليمية بعنصر القيادة أكثر من اهتمامهم بعنصر القرار، وبالرغم من هذا فإن الاهتمام بالقيادة لا يتناقض مع الاهتمام بالقرار ذلك لأن اتخاذ القرار هو إحدى المهام الأساسية للقائد التربوي. كما أشارت (سلوى فتحي أحمد، ١٩٩٨) إلى أن المدير الأكاديمي يحتاج إلى قدر من التصور والمقدرة على التحليل يتساوى فيه مع أقرانه ثم قدر أوفى من الصبر والمهارة والإقناع يستخدمه في قيادة أعضاء هيئة التدريس لاتخاذ القرارات التي تدخل في نطاق سلطاته.

كما أوضح راجارام (Rajaram, 1995)، أن اتخاذ القرار يلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية، ومعظم ساعات العمل تنقضي في اتخاذ القرارات وهو أحد الأشكال السامية للنشاط الإنساني. كما أوضح أيضاً براون (Brown, 1986)، أن اتخاذ القرار هو أحد الأنشطة الحياتية الهامة لدى جميع الأفراد وخاصة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة، فهم يتبعون أسلوب المشاركة في صنع واتخاذ القرار، والذي يعتبر جوهر عملية صنع القرار الأكاديمي، وأن اتخاذ القرار يتأثر بالأسلوب المعرفي للفرد ومدى توافر المعلومات. كما أشار مك موريس وآخرون (McMorris et al., 2002)، إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي.

كما نرى الباحثة أن معظمنا يتخذ القرارات، ولكن كثيراً منا ربما لا يفكر كثيراً في كيفية صنع واتخاذ القرارات، وأن عمليات اتخاذ القرار تحدد النتائج وما دور الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي، وما دور المسئولية الاجتماعية في هذا الشأن، أي الكشف عن السياق المحدد لطبيعة هذه المتغيرات.

وفي ضوء هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال، والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار؟

٢- هل توجد فروق بين المعتمدات والمستقلات عن المجال من عضوات هيئة التدريس بالنسبة للمسئولية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة :

يمثل الأسلوب المعرفي بعداً هاماً من الأبعاد الأساسية للشخصية، وطالما أن أبعاد الشخصية المختلفة تتكامل في سياق واحد لتكون شخصية متفردة فلابد من دراسة أبعاد الشخصية هذه في علاقاتها بعضها بالبعض الآخر. وحيث إن سمات الشخصية ذات دوام نسبي تميز الفرد عن غيره من الأفراد، فلابد إذن من التعرف على العلاقة ما بين السمات الشخصية للفرد وأسلوبه المعرفي كأبعاد للشخصية، حيث إن الأسلوب المعرفي كما تشير

(نادية شريف، ١٩٨٢) يمكن أن يساعد في التعرف على باقي السمات والخصائص الشخصية للفرد والتي تنسحب آثارها في تعامله مع المواقف المختلفة، ولعل هذا ما أشار إليه ميسيك (Messick, 1973)، من أن المظاهر الأسلوبية للمعرفة (أبعاد الأسلوب المعرفي) تعكس أبعاد الشخصية، التي تظهر عبر المجالات الوجدانية، الاجتماعية، الشخصية والمعرفية.

وقد أوضح ويتكن وآخرون (Witkin et al., 1974)، أن الأسلوب المعرفي كبعد مستعرض في الشخصية يعني أنه يستوعب العديد من أنشطة الشخصية سواء أكانت تتعلق بالجانب المعرفي أم تتصل بالجانب الوجداني وما يشمله من سمات شخصية أم ترتبط بالجانب الاجتماعي وذلك لأن الأساليب المعرفية تتخلل في الجوانب النفسية والاجتماعية، كما أنها أكثر اتساعاً، حيث تشمل نطاقاً عريضاً من خصائص الفرد النفسية والاجتماعية.

وقد أشار (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩) إلى أن الأسلوب المعرفي هو الطريقة التي يتميز بها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية، مما يجعله خاصية للشخصية، واعتباره منبأ بالفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي، سواء في المجال المعرفي أو الاجتماعي. ومن أكثر الأساليب المعرفية اهتماما لديه أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي، ويهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل؛ أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل؛ أي يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي، فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال، أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون مبهماً في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له.

وتمثل المسئولية الاجتماعية جانباً من جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته، فهي تساعد على زيادة فهم الشخصية (سيد عثمان، ١٩٧٣) ، كما أن المسئولية

ترتبط ارتباطا وثيقا بالشخص، ولذلك لا يطيقها إلا الإنسان البالغ العاقل الواعي بتكاليفها، وهي قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد الخواده ، ١٩٨٧).

وقد أشار (محمد حرب محمد، ١٩٩٨) إلى أن الأقسام العلمية في الجامعات هي الوحدة التنظيمية الأساسية فيها، والتي يُعزى إليها الدور الرئيسي في تحقيق رسالتها، إذ إنها تقوم بنشر المعرفة وتنميتها وتطبيقها، ويتمثل ذلك على التوالي في التدريس والتدريب وفي البحث العلمي وفي خدمة المجتمع. كما ظهرت الأقسام العلمية كضرورة فكرية ووحدة إدارية لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمنهج والطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما أن أي تحسين أو تطوير في القسم العلمي في أي مؤسسة جامعية أو أي ميدان معرفي يكمن في مكاتب رئيس مجلس القسم العلمي، حيث إن وظيفة رئيس مجلس القسم العلمي وظيفة هامة وصعبة تتطلب براعة ولباقة ودبلوماسية ومثابرة ومهارة وانتباها مركزا حول التفصيلات والأخذ بعين الاعتبار احتياجات أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي. كما أشار (مهني غنايم، د.ت) إلى أن الجامعة هي معقل الفكر ومركز الإشعاع الحضاري على المجتمع، وهي تدار من خلال عدة مجالس على رأسها مجلس الجامعة برئاسة رئيس الجامعة، ومجالس الدراسات العليا وشئون الطلاب وشئون خدمة المجتمع برئاسة نواب رئيس الجامعة. كما أن مجالس الكليات تشارك في إدارة الجامعة برئاسة عمداء الكليات ومجالس الأقسام، لذا فإن إدارة الجامعة ليست وقفا على رئيسها أو نوابها أو عمداء الكليات بها، بل هي مسئولية مشتركة بين جميع مستويات الهرم الإداري بالجامعة.

وقد اتضح للباحثة، بعد استقراء الأطر النظرية والدراسات السابقة، أن بعض الباحثين قد اهتموا بدراسة العلاقة بين سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي للقائد في كافة المؤسسات أيا كان نوعها، حيث أكدوا على أن الأسلوب المعرفي يعتبر متغيرا هاما في اتخاذ القرار؛ أي أنه مبين قوى لقدرة الفرد على الاستدلال

وحل المشكلات واتخاذ القرار. ولكن الدراسات في هذا المجال قد أهملت - إلى حد ما - الأسلوب المعرفي لدى عضوات هيئة التدريس اللاتي يكلفن بمهام إدارية تتطلب منهن اتخاذ القرار بجانب عملهن التدريسي.

وفي ضوء هذا، يمكن تحديد أهمية الدراسة من حيث:

أولاً: الأهمية النظرية :

١- قلة في الدراسات التي تناولت موضوع الأساليب المعرفية بصفة عامة، والأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال على المجال بصفة خاصة، وهذه الدراسة قد تساعد على فهم الأسلوب المعرفي، ويعتبر الفهم أحد أهداف العلم الرئيسية.

٢- على الرغم من أهمية تناول موضوع المسئولية الاجتماعية لدى عينات متباينة، إلا أن هذا الموضوع لم يحظ بالكثير من الدراسات في البيئة العربية بصفة عامة، وفي البيئة السعودية بصفة خاصة. وتجدر الإشارة - في حدود المسح الذي قامت به الباحثة - إلى أن هناك بعض الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، وهي دراسة (سميرة كردي، ٢٠٠٣) عن المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز ووجهة الضبط لدى بعض طالبات جامعة أم القرى، ودراسة (نادية التنبه، ١٤١٣هـ) عن المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط، ودراسة (زايد عجيز الحارثي، ١٩٩٥) عن المسئولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي.

٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين الهامين في الشخصية، حيث الخصوصية الثقافية للبيئة السعودية.

٤- التعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى عينة لم تستهدفها الدراسات النفسية كثيرا في الدراسات العربية بصفة عامة، وفي الدراسات النفسية السعودية بصفة خاصة، وهن عضوات هيئة التدريس اللاتي يشغلن مواقع إدارية تتطلب منهن سرعة اتخاذ قرارات حاسمة.

٥- توجيه أنظار الباحثين والدارسين إلى ضرورة تناول الأساليب المعرفية في علاقتها بأبعاد الشخصية.

٦- يمثل المجال الإداري أهمية خاصة في التفاعل مع الخبرات المختلفة، ومن ثم فإنه أكثر خصوصية بالنسبة للتعاملات

اللاتى يشغلن مواقع إدارية ويشاركن فى صنع القرار.

٧- إن التراث النفسى بصفة عامة لا يحتوى على دراسات متباينة وجادة يمكن أن تكشف طبيعة العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال على المجال والمسئولية الاجتماعية، ولعل هذا ما تحاول الدراسة التحقق منه.

٨- إن هذه الدراسة قد تلقى الضوء بصورة غير مباشرة على العلاقة بين الأسلوب المعرفى الاعتماد - الاستقلال على المجال - أو أى أساليب معرفية أخرى - واتخاذ القرار، ولعل هذه الدراسة قد تعتبر المحاولة الأولى - فى حدود علم الباحثة - بالنسبة للدراسات العربية. فقد أوضح لوه (Loh, 1990)، الحاجة إلى إجراء دراسات كثيرة لبحث العلاقة - إن وجدت - بين الأساليب المعرفية للرؤساء وطريقتهم فى اتخاذ القرار، ولعل هذه الدراسة قد تسد ثغرة فى الدراسات العربية بصفة عامة، وتنوه إلى إجراء المزيد من الدراسات فى مجال الأساليب المعرفية لدى متخذى القرار فى مجال التعليم والصناعة والتجارة والسياسة.

٩- إن هذه الدراسة قد تساعد فى التنبؤ بسلوك اتخاذ القرار، ومن ثم مساعدة الجهات المعنية بالاختيار أفضل العناصر للإدارة، فمازلنا فى أمس الحاجة لتحسين بعض الأوضاع التعليمية والاقتصادية وتقليل الفاقد منها، والذى قد ينجم عن ضعف الأجواء الإدارية.

١٠- تتناول الدراسة الأسلوب المعرفى لدى متخذى القرار، وهو من المتغيرات التى نادرًا ما يهتم الباحثون بدراستها بالنسبة لاتخاذ القرار. ومن هنا تبدو الحاجة ماسة إلى دراسات نفسية لطبيعة الأداء الإدارى لفئة القيادات الإدارية فى الكليات والجامعات.

ثانيا: الأهمية التطبيقية :

١- لعل نتائج هذه الدراسة قد تسهم فى فتح مجالات لتدريب المرأة العاملة على الإدارة، ووضع برامج التنمية الإدارية فى قائمة الاهتمام بالمرأة وتفعيل دورها القيادى، حتى تتمكن من شغل منصب القيادة فى موقعها وصنع القرار.

٢- الاهتمام بتنمية الأساليب المعرفية من خلال تحسين وتجويد المناهج فى عمليات الإدراك والتذكر والتفكير.

٣- إذا كان اهتمام معظم الدراسات يتناول عينة من الطلاب في كافة المراحل التعليمية، نظراً لأنها الفئة المتاحة لديهم لسهولة الحصول عليهم لإجراءات التطبيق الميداني، ولأن الطلاب هم أيضا موضع اهتمام كافة الجهات المعنية لدورهم المنتظر منهم في تنمية المجتمع، فإن الاهتمام بالمرأة بصفة عامة، والمرأة التي تشغل مواقع إدارية بصفة خاصة لا يقل أهمية – إن لم يكن الأمر أكثر أهمية – لأن المرأة بطبيعتها وطبيعة دورها الإداري تتعرض لضغوط كثيرة تتطلب منها إعمال فكرها حتى تتخذ قراراً صائبا، قد يظهر من خلاله أسلوبها المعرفي وقدرتها على تحمل المسئولية، ولذا فإن الباحثة ترى أن في أهمية البحث التطبيقية بعداً اقتصادياً واجتماعياً وتنمويا لأي مجتمع، حيث إن اتخاذ القرار لا يكون مردوده فقط على متخذ القرار، ولكن على مستقبل وحياة من يُتخذ القرار بشأنهم.

أهداف الدراسة :

ركز العديد من الباحثين على الفروق الفردية التي تؤثر في طريقة تناول وتحديد الاستراتيجيات وحل المشكلات، وهذا ما دعا سشيونك (Schwenk, 1988: 25) إلى القول بأن الأسلوب المعرفي Cognitive style يُعد من الفئات الرئيسية في التعامل مع الفروق الفردية، فالأسلوب المعرفي لصانع القرار يحدد الطريقة التي يتناول بها المشكلات. هذا، وقد أشارت (نادية محمود شريف، ١٩٨٢) إلى أن بعد الاعتماد – الاستقلال عن المجال يعتبر من أهم أبعاد الأساليب المعرفية التي نالت عناية واهتمام علماء النفس، حيث يرتبط بمدى الفروق الموجودة بين الأفراد ومدى الثبات النسبي الذي نلاحظه في سلوك كل منهم في تفاعله مع عناصر الموقف المحيط به، حيث إن هناك أفراد يتميز إدراكهم للموقف بأنه إدراك شمولي يعتمد على تنظيم المجال ووضوح أجزائه، وسمي أصحاب هذا النمط بذوي الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال. وفي المقابل كان هناك أفراد يتميز إدراكهم للمواقف بأنه إدراك تحليلي، حيث يمكنهم إدراك عناصر الموقف منفصلة أو متمايزة عن بعضها البعض وسمي أصحاب هذا النمط بذوي الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال.

كما أشار (سجدي عبد الكريم حبيب، ١٩٩٧) إلى أن الفروق الفردية بين

صانعي القرارات تعتبر من العوامل الشرطية الهامة التي تؤثر على عملية اتخاذ القرارات. فالأفراد يختلفون في قيمهم الشخصية واتجاهاتهم وعاداتهم. وهذا الاختلاف يؤثر على مدى إدراك الأفراد للمشكلة وعلى تقييمهم للبدائل الممكنة لحل المشكلة. فالسمات الشخصية لمتخذي القرارات تؤثر على عنصرين هامين هما: إدراك المشكلة وتقييم البدائل. وفي هذا الصدد أشار (بسام العمري، ٢٠٠٢) إلى أن عملية صنع القرار في الإدارة التربوية، وبالأخص في الجامعة، أمر يهم كل رجال الإدارة فيها، كما يهم كل من يتأثر بهذه القرارات سلباً أو إيجاباً، فصنع القرار الجامعي هو اختيار من بين بديلين أو أكثر من البدائل المختلفة المتاحة بعد الفحص الدقيق وجمع المعلومات واستقصائها، وجمع المعلومات عن النتائج التي تنطوي عن تبني القرار. وقد ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح لجان صنع القرار الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم المرشحون إلى الانضمام إلى هذه اللجان.

ومجتمعنا السعودي لا شك يؤكد على حتمية استغلال الطاقات البشرية، بحيث تكون على درجة عالية من المسئولية الاجتماعية حتى يمكنه مواكبة التطور والتقدم. والتطور الذي حدث في تعليم الفتاة السعودية أدى إلى تطور وتغيير في نواحي شخصيتها، ومن ثم البناء النفسي لها.

فالمرأة السعودية كانت ولا تزال تشغل حجر الزاوية في بناء الأجيال، واستتبع ذلك تغير في وضع المرأة كقوة عمل في المجتمع السعودي، حيث تطرقت إلى العديد من المجالات المهنية وقد أثبتت جدارتها وقدراتها وإمكاناتها على العطاء (سلوى عمار، ١٩٨٢).

هذا وباستعراض الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثة - لاحظت الباحثة تناول الباحثين لمتغيرات الدراسة، كل على حدة، هذا من جانب، ومن جانب آخر، لم تحظ عضوات هيئة التدريس بالكليات والجامعات باهتمام الباحثين. ومن ثم جاء تناول الباحثة للأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال والمسئولية الاجتماعية في محاولة منها للتعرف على طبيعة هذه المنظومة والسياق الذي تتم فيه. ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار.

٢- الفروق بين المعتمدات والمستقلات عن المجال من عضوات هيئة التدريس بالنسبة للمسئولية الاجتماعية.

الإطار النظري :

١- الأساليب المعرفية

شهدت فترة الستينيات بداية توجهات في الدراسات والبحوث النفسية تعتمد على دراسة ظاهرة الفروق الفردية من خلال ما يعرف بالأساليب المعرفية. وقد تبلورت هذه التوجهات على أساس أن الاختلاف بين الأفراد في الأساليب المعرفية يمكن أن يعكس الفروق الفردية في كثير من الجوانب النفسية والاجتماعية. وتتعلق الأساليب المعرفية بشكل النشاط الذي يمارسه الأفراد، وليس بمحتوى هذا النشاط وهي تهتم بالطريقة أو الشكل الذي يتم به إدراك المواقف المختلفة في البيئة المحيطة، سواء أكانت ذات طبيعة نفسية أم اجتماعية. ويمكن من خلال الأساليب المعرفية تجميع الخصائص الفردية في أنماط كلية متمايزة تمكن من تحديد ما يتميز به الأفراد أثناء تفاعلهم مع الموضوعات في البيئة الخارجية (طلعت الحناوي، ١٩٩٧).

ويشير (سليم الشايب، ٢٠٠١) إلى أن الأساليب المعرفية أبعاد مستعرضة عبر كل أنواع السلوك البشري تتصف بالثبات النسبي؛ ولذلك فإنها تعتبر من الأدوات الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة، وهي ثنائية القطب وكل قطب له قيمة محددة في ضوء ظروف خاصة، وتدل على الأداء المميز وليس على الأداء الأقصى. كما تتميز الأساليب المعرفية بأنها تشكل توزيعا على متصل يبدأ من أحد القطبين وينتهي بالآخر؛ أي أنها ثنائية القطب Bipolar وكل قطب له خصائصه وسماته وقيمته في ظل شروط معينة ترتبط بطبيعة المهمة الاختبارية وبالمتطلبات المعرفية للمهمة موضع البحث.

ويعتبر الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك بوجه عام من أكثر الأساليب ملاءمة لفهم كثير من أساليب النشاط العقلي، التي يمارسها الفرد في معظم مواقف الحياة. والأساليب المعرفية

تستخدم كأساس للتمييز بين الأفراد أثناء تفاعلهم مع المواقف الحياتية المختلفة، كما أن تحديد الأسلوب المعرفي للفرد يمكن أن يساعد على التعرف على باقي السمات والخصائص الشخصية الأخرى، والتي تنسحب آثارها على تعامله في المواقف المختلفة، سواء في مواقف الدراسة أو المهنة أو العلاقات الاجتماعية، ولذلك فإن الأساليب المعرفية تعتبر أساساً يعتمد عليه في التنبؤ بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد المختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء تفاعلهم مع المواقف المختلفة.

هذا، ويشير مصطلح معرفة Cognition إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسي Sensory input ويطور ويختزن لدى الفرد إلى أن يستدعى لاستخدامها في المواقف المختلفة، ومن أهم العمليات النفسية التي تتعرض لها المدخلات الحسية عمليات الإدراك والتحليل والتخزين والتذكر والتحول والتفكير، ومن ثم فإن المعرفة تدخل في جميع ما يمكن للإنسان أن يعقله أو يمارسه في حياته بصفة عامة؛ أي أن الجوانب المعرفية أكثر تأثيراً على أي ظاهرة نفسية. ولكن يقرر نيزر Neisser, 1967 أن المدخل المعرفي لتفسير الظاهرات النفسية لا يعطي إلا تأويلا وإيضاحا من وجهة نظر خاصة، لذا ينبغي أن يتكامل مع هذا المدخل منظور آخر وهو مدخل الشخصية، لأن المداخل الحسية ونشاط التفكير والذاكرة ليست كافية لتفسير الظاهرات النفسية فحسب، بل أيضا أهداف الفرد وحاجاته وشخصيته ككل، ولن يتوفر نظرية ذات قيمة لتفسير العمليات العقلية المعرفية إلا إذا وضعت في الاعتبار الدافعية والشخصية والتفاعل الاجتماعي، ودراسة النشاط المعرفي ليست إلا شريحة واحدة فحسب من علم النفس ولا تستطيع أن تقف بمفردها (نادية شريف، ١٩٨٢).

كما أوضح (زكريا الشربيني، ١٩٩٢) أنه منذ وقت بعيد كان تصور علماء النفس، وقبلهم الفلاسفة للسلوك الإنساني أو الشخصية في ضوء عدد من التراكيب أو التنظيمات السلوكية التي يظن أنها منفصلة ومستقلة بعضها عن بعض ومن أهمها اثنان هما: التنظيم المعرفي والتنظيم الوجداني أو الجوانب الانفعالية. ولكن الرأي السائد الآن ومنذ مدة غير قصيرة هو أن ثمة تفاعلا موصولا بين هذين التنظيمين،

فقد ثبت أن الجوانب المعرفية يمكن أن تتأثر بالجوانب الوجدانية والانفعالية بوجه عام، وبالخصائص الذاتية للمفحوص والتي تظهر على شكل أسلوب مميز يتبعه في الأداء المعرفي بوجه خاص.

هذا، وقد ذكر (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩) أن ونكن Witkin يعتبر من أكثر الباحثين المهتمين بدراسة الأساليب المعرفية، ويعتبر الأسلوب المعرفي عاملاً Factor أو بعداً Dimension يتداخل على عدة مجالات في الشخصية، سواء المجال المعرفي بما فيه من عمليات إدراك وتفكير وتذكر وحل المشكلات، أو ما يتصل بالمجال الوجداني وما يشمله من سمات الشخصية. ويُعرَّف ونكن الأسلوب المعرفي بأنه طريقة مميزة للأداء لدى الفرد تظهر في نماذج سلوكه الإدراكية والعقلية، أو أنه الطريقة المميزة التي تلازم سلوك الفرد في نطاق واسع من المواقف. ولأن هذا الأسلوب يشمل الأنشطة الإدراكية والمعرفة فقد سمي بالأسلوب المعرفي. وهو أيضا الطريقة التي يتميز بها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية، مما يجعله خاصية للشخصية واعتباره منبئاً بالفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي، سواء في المجال المعرفي أو في المجال الاجتماعي. ومن أكثر الأساليب المعرفية لديه أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي.

ويعتبر ميسيك (Messick, 1984) أن الأساليب المعرفية بمثابة الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات Information processing أي أنها عبارة عن طرق متميزة أو عادات يمارسها الأفراد في تكوين وتناول المعلومات.

وبالنسبة لتصنيف الأساليب المعرفية، فقد تمكن علماء النفس أمثال ونكن Witkin وكوجان Kogan وهلمان Huiman وميسيك Messick وغيرهم من تحديد مجموعة من الأساليب المعرفية التي تميز الأفراد في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، والتي تعتبر أساسا يعتمد عليه بدرجة كبيرة من الدقة في التنبؤ بألوان سلوك الأفراد. وقد افترض المهتمون بكل أسلوب من تلك الأساليب المعرفية أن التعرف على الأسلوب

المعرفي، والذي يعتبر أكثر تفضيلا لدى صاحبه، يساعد بطريقة أو بأخرى في فهم ألوان السلوك الإنساني بصفة عامة (نادية شريف، ١٩٨٢). ويرى كوجان (Kogan) أن هناك ستة أساليب معرفية لها تطبيقات في حقل التعليم، وأن هذه الأساليب هي: الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي، التروى - الاندفاع، التبسيط - التعقيد المعرفي، تحمل - عدم تحمل الغموض، اتساع الفئة وأسلوب تكوين المدركات.

وقد أشار (أنور الشرقاوى، ١٩٩٢) إلى أن ميسيك Messick, 1970، قد صنف الأساليب المعرفية في تسعة أساليب وأعتبر الأربعة الأولى منها ضوابط معرفية، والأسلوب الخامس هو أسلوب الاعتماد - الاستقلال الإدراكي عند ويتكن Witkin, 1954. والسادس هو التعقيد - التبسيط المعرفي عند كيلي Killy, 1955، والأسلوب السابع هو الاندفاع - التروى عند كوجان Kagan, 1964، والثامن هو أسلوب تكوين المدركات والمفاهيم عند موس وسيجل Moss & Sigl, 1963 والأسلوب التاسع هو أسلوب تصنيف الفئات عند بيتجرو Pitegro, 1967.

هذا، وقد أشار (أنور الشرقاوى، ١٩٩٢) إلى أكثر هذه الأساليب استخداما وهى الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي، التبسيط المعرفي في مقابل التعقيد المعرفي، المخاطرة في مقابل الحذر، الاندفاع في مقابل التروى، التسوية في مقابل الإبراز، تحمل الغموض أو الخبرات غير الواقعية، التمايز التصوري، البأورة في مقابل الفحص، الانطلاق في مقابل التقيد، الضبط المرن في مقابل الضبط المقيد.

كما أشار (خالد أحمد جلال، ١٩٩٧) إلى أن هايز وأليتسون Hayes & Allinson, 1994 قدما تصنيفا للأساليب المعرفية يشمل اثنين وعشرين أسلوبا.

هذا، وبالرغم من تعدد واختلاف تصنيفات بعض الباحثين للأساليب المعرفية، إلا أنه يمكن أن يتجمع في عدد محدود من الأساليب المعرفية. ويمكن تلخيص التصنيفات المختلفة للأساليب المعرفية إلى التصنيفات التالية:

أسلوب الاعتماد - الاستقلال الإدراكي، أسلوب الاندفاع - التروى،

أسلوب تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض، أسلوب التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي، أسلوب البأورة في مقابل الفحص، أسلوب التسوية في مقابل الإبراز، أسلوب التجريدية – العينية، أسلوب الانطلاق – التقيد، وأسلوب التمايز التصوري. وقد أشار (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩) إلى أن هذه الأساليب أكثر استخداما.

خصائص الأفراد المعتمدين والمستقلين عن المجال : يهتم الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال على المجال بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع أو المهمة وما بها من تفاصيل، ويمكن أن يصنف ذوو الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال إلى بعدين على متصل (نادية شريف، ١٩٨٢) المستقل عن المجال Field independent ، والمعتمد على المجال Field dependent. هذا، وقد أشار ولكن وجوداتف، (Witkin & Goodenough, 1977)، إلـــــــى أن الشخص المستقل إدراكيا يميل إلى التفرد والتشدد والانعزالية وهو سريع الغضب والتمرد ويثق في قدراته المعرفية ويتحمل الغموض، ويتجه نحو القيم الفردية الخاصة بالعمل مثل الكفاية والاستقلال والتمييز والإنجاز، ولا يهتم بالتعبيرات الانفعالية على وجوه الأشخاص الآخرين ولديه القدرة على أداء العمليات المعرفية، يدرك عناصر المجال بطريقة تحليلية، ويدرك عناصر المجال كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض. كما أن لديه القدرة على تحليل المواقف المعرفية وإعادة بنائها بطريقة جديدة، ويعتمد على ذاته كإطار مرجعي لمواجهة ما يعترضه من مشكلات ومواقف مختلفة، وهو ليس في حاجة إلى الاعتماد على إطار مرجعي خارجي.

كما أن المستقل عن المجال يكون أكثر ارتباطا بالمواقف التي تتصف بالعزلة عن العلاقات الاجتماعية وينفر من القيم الاجتماعية.

أما بالنسبة للأفراد المعتمدين على المجال، فقد أشار أيضا ولكن وجوداتف (Witkin & Goodenough, 1977)، إلى أن المعتمدين على المجال يحتاجون إلى المساعدات الخارجية في الوسط الاجتماعي أثناء تعرضهم للمواقف الغامضة، وأنهم أكثر انتباها للدلالات

الاجتماعية، كما يعتمدون في توجهاتهم على علاقاتهم مع الآخرين، وأنهم أكثر مهارة في المجال الاجتماعي من المستقلين عن المجال، والذين يمتلكون بالمقابل مهارات عظيمة في التحليل المعرفي. كما أنهم يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة تعتمد على تنظيم المجال، وهم أقل قدرة من المستقلين على تنظيم وتجهيز المعلومات المرتبطة بالمهام ذات الطبيعة المعرفية. كما أن المعتمد على المجال يميل إلى التفاعل الاجتماعي مع الأخرين، ويستمد ذاته من الآخرين الذين هم إطاره المرجعي.

كما أوضح (طلعت الحامولي، ١٩٩٧) أن الأفراد ذوى الاعتماد على المجال يهتمون بنوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المواقف، ويفضلون أن يكونوا قريبين حسياً من الآخرين، كما أنهم يتأثرون بالتعبيرات والخبرات الانفعالية، سواء أكانت جسمية أم صوتية ويعتبرونها موجهة لسلوكهم في الإطار الذي تقبله الجماعة. كما يفضل المعتمدون على المجال الأعمال والمهن ذات الطبيعة الاجتماعية، ولا يؤثرون الأعمال والمهن ذات الطابع العلمي. ويفسر هذا في ضوء الميل إلى كل ما هو اجتماعي والنفور من كل ما هو فردي.

كما أن الأفراد المعتمدين على المجال أقل تمايزاً من الوجهة النفسية، حيث تكون استجاباتهم أقل وضوحا. نظراً لتداخلها مع عوامل أخرى توجد في الموقف، وهم أقل كفاءة في الاعتماد على الذات ويتأثرون بالآخرين، ويعتمدون عليهم عند إصدار الأحكام وهو ما يؤدى إلى انخفاض التمايز النفسي، حيث يكونون أكثر ارتباطا بالمجال أو البيئة المحيطة، ويعتمدون على كل ما هو خارجي في اتجاهاتهم وقيمهم وأحكامهم.

من هذا، يتضح أن الأساليب المعرفية عبارة عن تفضيلات فردية مستقرة لطريقة التنظيم الإدراكي والتصنيف البصرى للبيئة الخارجية (منير حسن جمال، ١٩٩٠). وعلى هذا فإن الأفراد يختلفون في تفاعلهم مع المجال الإدراكي وفقا لطريقة التنظيم والتصنيف لهذه المدركات، حيث يصنف الأفراد وفقا لدرجة اعتمادهم في الإدراك على مجال الرؤية الخارجية، حيث يمثلون متصلا من الدرجات يقع المعتمدون على المجال

الإداري في أحد طرفيه، ويكون المستقلون عن المجال على طرفه الآخر.

٢- المسئولية الاجتماعية Social Responsibility :

المسئولية الاجتماعية بمعناها اللغوي تعني المسئول وهو المطلوب الوفاء به. ومسئولون تعني محاسبين (محمد إسماعيل، ١٩٦٨، ٢٥) وتُعرف المسئولية بوجه عام بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمور تقع عليه بذمته، ويطلق أخلاقيا على إلزام الفرد بما يصدر عنه قولا أو عملا. وقانونيا: على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الآخرين طبقا للقانون (العلامة الجوهري، ١٩٧١).

ويشير هاريس (Harris, 1954)، إلى أن المسئولية الاجتماعية هي أقرب إلى الاتجاه منها إلى المعرفة أو المهارة أو الاستعداد، وهي مجموعة الاتجاهات نحو العمل والعلاقات الشخصية في الأسرة والمجتمع، وهي اتجاهات ثابتة وملزمة وبالتالي فهي مع الاتجاهات الأخرى يؤديان إلى تنظيم سلوك الفرد، ويُعرف هاريسون وآخرون (Harrison et al., 1967)، المسئولية الاجتماعية بأنها الاستعداد لتقبل الفرد تبعات سلوكه الشخصي، وأن يكون لدى الفرد الإحساس بالالتزام نحو المجموعة وموضع ثقة الآخرين.

ويشير (محمد بيصار، ١٩٧٣) إلى أن المسئولية هي حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزما بتبعاتها المختلفة، فهي مسئولية دينية حيث إنها التزام الفرد بأوامر الدين ونواهيه، وكذلك مسئولية أخلاقية، لأنها حالة تمنح الإنسان من القدرة ما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها، كما أنها مسئولية اجتماعية حيث إنها إلزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه بتقاليده ونظمه. كما أوضح (طلعت منصور وعادل عز الدين الأشول، ١٩٧٥) أن المسئولية تعني الالتزام بمهمة محددة، وأنها ليست مجرد واجبات يجب على الفرد القيام بها فحسب، بل تمتد إلى الأشخاص الذين يكون مسئولاً أمامهم في تحقيق هذه الواجبات. ويُعرف (حمدي حيا الله، ١٩٧٧) المسئولية بأنها مسئولية الفرد أمام المجتمع.

كما عرّف (محمد دراز، ١٩٨٢) المسئولية بأنها "استعداد فطري قبل كل

شيء وأنها المقدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولا، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة".

كما عرّف (مغاوري عبد الحميد، ١٩٨١) المسئولية الاجتماعية بأنها "مفهوم يعبر عن محصلة من الاستجابات الفردية نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية".

ويُعرّف (أحمد المهدى، ١٩٨٥) المسئولية الاجتماعية بأنها "مجموع استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع أفراد جماعته وحثه على فهم مشكلاتهم وطرق حلها وإنجاز أهدافها، وبذل قصارى جهده في سبيل تحقيق أهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة".

ويُعرّف (سيد عثمان، ١٩٨٦) المسئولية الاجتماعية بأنها "المسئولية الفردية عن الجماعة وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها وفيها يكون الفرد مسئولا ذاتيا عن الجماعة، أي أنه مسئول أمام ذاته أو هو في الحقيقة مسئول، وصورة الجماعة منعكسة في ذاته".

كما أوضح (سيد عثمان، ١٩٨٦) أيضا أن المسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية أيضا ما في الواجب الملزم داخليا، وهذا الإلزام الخلقي هو التزام نحو الجماعة ونحو فعل اجتماعي أو نحو اختيار أو تفضيل أو حكم تترتب عليه آثار اجتماعية، وذلك في محاولة لفهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية وبذل قصارى الجهد في سبيل تحقيق أهداف الجماعة.

مراحل تطور المسئولية الاجتماعية:

مراحل تطور المسئولية لدى هافجهرست (Havighurst, 1969): يرى هافجهرست أن المسئولية لا تنمو عن طريق مراحل النضج فقط، لكن أيضا عن طريق الخبرات التعليمية، ويذكر أن المسئولية تنمو في خمس مراحل هي:

المرحلة الأولى: المسئولية عن الذات كعضو مستقل: وتتكون من عناصر تشكيل الطفل وتتمثل في عادات وضبط النفس وتوجيه الذات، حيث يميل الطفل نحو الاستقلال في

بعض أمور حياته وتظهر في عنايته بنفسه وارتداء ملابسه، إلا أنه ما زال يعتمد – إلى حد ما – على الآخرين ويحتاج لرقابة الكبار التي يلجأ إليها الطفل حين يحتاج إلى ذلك ويرفض هذه المساعدة، وهذه هي الحاجة إلى الاستقلال الشخصي الذي هو طريق إلى الإحساس بالمسئولية.

والمرحلة الثانية المسئولية تجاه الآخرين في المجتمع، وفي هذه المرحلة تنمو قدرة الفرد على التوحد مع الآخرين والانتقال من التمركز حول الذات إلى تعلم الوعي الاجتماعي عن طريق توحد أنفسهم مع الآخرين، فيضع الطفل في اعتباره رغبات ومشاعر الآخرين، ويضبط بها تصرفاته وأفعاله، وهنا تكمن بداية تكوين المسئولية الاجتماعية.

أما المرحلة الثالثة فهي المسئولية الراسخة في الضمير حيث تزداد تدريجيا قدرة الطفل على أداء أحكام اجتماعية، وبالتالي ضبط أنماطه السلوكية في ضوء هذه الأحكام.

المرحلة الرابعة، هي المسئولية بفضل المثاليات الأخلاقية، في هذه المرحلة يكون الطفل مسئولا أمام مثله الأخلاقية لا أمام أفكار والديه، وخلال هذه المرحلة أيضا تنمو قدرة الطفل على العمل الجماعي وتكوين علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة فيها نشاط تعاوني واستقلال ذاتي ويتقبل المسئولية، ويمكن الاعتماد عليه نسبيا، وهو كذلك شديد الحساسية للصواب والخطأ.

أما المرحلة الخامسة فهي المسئولية نحو المجتمع أو الوفاء للقيم الأخلاقية، حيث يصل الفرد إلى كمال المسئولية الاجتماعية في العادة فيما بين سن ١٥–١٧ سنة، ففي هذا السن يفهم الفرد القيم الأخلاقية لمجتمعه، ويحاول أن يحقق القيم في تصرفاته وأفعاله ويلتزم بها ويصبح أكثر قدرة على فهم الآثار والعواقب المترتبة على أساليب سلوكه والاهتمام بالتفكير المنطقي الناقد والاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسئولية. أما بالنسبة لمراحل تطور المسئولية الاجتماعية عند هندرسون Henderson، فهي ثلاث مراحل هي نمو الحساسية الأخلاقية، ونمو الإرادة الأخلاقية، ونمو النشاط الأخلاقي، فكل واحدة من هذه المراحل تتصل بشكل أو بآخر بالمكونات الحقيقية للمسئولية، وبينما تكون هذه المجالات الخاصة بالنمو

الأخلاقي مستمرة ومتطورة طول الحياة، فمن الممكن أن يتم التركيز على واحدة أو أخرى منها في أثناء مرحلة معينة (نادية التيه ، ١٤١٣هـ).

٣- طرق اتخاذ القرار .

ذكر (علي محمد عبد الوهاب ، ١٩٩٠) أنه توجد أربع طرق يتبعها المديرون في اتخاذ القرارات وهي: الخبرة، المشاهدة، التجربة، الأسلوب العلمي.

أ - الخبرة: عندما يواجه المدير مشكلة أو موقفا يستلزم اتخاذ قرار معين، فإنه يستخدم خبرته في الوصول إلى القرار المطلوب، وذلك على أساس أن المشكلات الحالية تتشابه مع المشكلات السابقة، وأن الحلول التي اتبعت بالأمس يمكن أن تتبع اليوم أيضا، ويعيب هذا الأسلوب احتمال اختلاف المشكلات القديمة عن المشكلات الجديدة، وأن القرار الذي يصلح في ظروف معينة قد لا يكون مناسباً تحت ظروف جديدة، وقد لا يصلح بالمرة في ظروف أخرى مختلفة. وهذا لا يعني عدم أهمية الخبرة السابقة، فقد ذكر هبنر أن العديد من العلماء النفسيين ركزوا على أهمية الخبرة السابقة للفرد كمتغير هام في حل المشكلة.

ب- المشاهدة: وهنا ينظر المدير إلى ما يفعله المديرون الآخرون في منظمته أو في منظمات أخرى بالنسبة للمشكلات المتشابهة لمشكلاته، ويلجأ إلى تقليد الحلول التي يتبعها هؤلاء المديرون. وقد يكون هذا الأسلوب مفيداً في حالة المشروعات الصغيرة أو الفروع التابعة لمنظمة كبيرة، وكذلك عندما لا تكون هناك رغبة في تحمل المخاطر أو المسئوليات الناتجة عن المبادأة والحلول الجديدة، ويعيب هذا الأسلوب أن ما يناسب منظمة أو فرعا أو إدارة معينة قد لا يناسب المنظمة أو الإدارة الأخرى، وذلك لاختلاف الظروف المحيطة بها والعناصر المؤثرة فيها.

جـ- التجربة: عندما يواجه المدير مشكلة ما فإنه يضع لها حلا أو حلولا مؤقتة، ويقوم باختبارها ثم تقييمها وتجربتها مرة أخرى إلى أن تحل المشكلة؛ وهذا ما يسمى بالمحاولة والخطأ؛ وقد يلجأ المدير لهذه الطريقة عندما لا تتوافر لديه معلومات عن المستقبل، أو عندما يكون من الصعب التنبؤ بنتائج حل معين فلا يجد أمامه سوى تطبيق

هذا الحل وفحص النتائج التي تترتب عليه، ويعيب هذا الأسلوب استهلاك الوقت واستنفاذ الموارد واستنفاذ طاقات المدير، وتجارب قد تكون فاشلة، والفائدة الوحيدة من هذه الطريقة هي أن يتعلم المدير من أخطائه ومن ثم تصحيح قراراته في المحاولات المتتابعة التي يجريها.

ط - الأسلوب العلمي: يعد أفضل تناول للمشكلة واتخاذ القرار لها هو الأسلوب العلمي. وبالرغم من أن تحديد خطوات متتابعة لاتخاذ القرار يمثل صعوبة نظرا لتشابك هذه الخطوات، إلا أنه يمكن تحديدها في النقاط التالية:

١- تحديد المشكلة: وهو من أهم الخطوات، إذ يجب أن يكون تحديد المشكلة واضحا لا لبس فيه، ذلك لأن الفهم الخاطئ للمشكلة موضع الدراسة سيترتب عليه نتائج غير سليمة من القرار المتخذ.

ولتحديد المشكلة يجب على الفرد أن يفحص العناصر المناسبة على الأقل في ثلاثة مجالات هي:

أ - تقييم الفرد لذاته ولسلوكياته ومعرفته ومشاعره المناسبة للموقف المشكل، وأيضا لنتائج هذه الأحداث.

ب- تقييم بيئة الفرد المناسبة للموقف المشكل.

جـ- تخطيط الموقف المشكل والظروف المتضمنة مثل الأهداف والتوقعات والصراعات.

٢- تحديد البدائل العامة: إن البديل هو حل أو قرار يتم أخذه في الاعتبار، بالإضافة إلى بدائل أو حلول أخرى بهدف مقارنتها وتحليلها حتى يتم اختيار أكثرها ملاءمة لحل المشكلة، ويجب أن يأخذ المدير في اعتباره أكبر عدد ممكن من الحلول التي تعالج المشكلة وتحقق الهدف المطلوب، على أن يفعل ذلك دون أن يشتت تفكيره وموارده في حلول قد تكون بعيدة عن المشكلة. وقد يجري المدير دراسة مبدئية أو اختبارا سريعا لبعض الحلول حتى يستبقي المفيد منها ويستبعد الذي لا يفيد.

٣- اختيار البديل الأمثل: حيث يتم هنا تحديد البديل المناسب للمشكلة، والذي يعطي لمتخذ القرار أكبر منفعة أو مكسب متوقع، وهو يعني وضع كل المعارف والمعلومات في منظومة أو نموذج رياضي أو منطقي مثل بحوث العمليات وشجرة القرارات وغيرها من الأدوات.

وذلك في صورة رموز أو أرقام، ومن ثم مقارنة البدائل واختيار أفضلها، ويمثل ناتج هذه الخطوة القرار الذي تم تفضيله، ومن ثم اتخاذ القرار.

٢- تقييم البدائل المتوصل إليها القرار، إذ لا يكفي مجرد الوصول إلى حل أو قرار، بل يتطلب الأمر تقييم هذا الحل واختبار صلاحيته للتنفيذ، وذلك بالتأكد من:

أ - منطقية الحل.

ب- الكفاءة، أي نسبة المخرجات إلى المدخلات.

جـ- الفعالية أي أثر القرار والاستجابة له.

د - المعدل، أي قياس معدل الاستجابة للقرار (منسوبه للزمن).

هـ- القبول، أي مدى تقبل العاملين له والتأثر به.

٣- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار:

ذكر (نواف كنعان، ١٩٩٢) أن هناك نظامين لاتخاذ القرار، فالنظام الأول يُعرف "بالنظام المغلق" الذي يتضمن عددا من البدائل في موقف معين يؤدي كل بديل منها إلى نتيجة معينة، ويختار المدير من بينها البديل الأمثل، وبذلك يكون اختياراً عقلانيا أو راشداً Rational وموضوعيا لأنه يزن كل البدائل ويقارنها ويختار البديل الذي يعتقد أنه يوصل إلى أحسن النتائج. وتعد النماذج الرياضية والبرامج الكمبيوترية أمثلة على "النظام المغلق". وهذا النظام لايعطي أهمية كبيرة لتأثير العنصر الإنساني في عملية اتخاذ القرارات. أما النظام الثاني فيعرف باسم "النظام المفتوح" وهو يقوم على نظرة واقعية لعملية اتخاذ القرارات من حيث الأخذ في الاعتبار جميع العوامل والمتغيرات السيكولوجية التابعة من شخصية متخذ القرار، والتي تتمثل في عقليته وقيمه ودوافعه واتجاهاته وقدرته على التحليل والمقارنة والاستنتاج ومهاراته وتصوراته وتقديره للأمور، وهذه كلها عوامل تؤثر في عملية الاختيار.

ولقد ذكر (علي محمد عبد الوهاب، ١٩٩٠) أن "سيمون" أكد على ذلك عندما أشار إلى أن هناك حدودا أو معوقات تقلل من درجة العقلانية أو الرشد في اتخاذ القرار، وهذه المعوقات ليست ساكنة، وإنما تتميز بالحركة، لأنها تنبع من البيئة التي يتخذ فيها القرار.

ويتساءل (سيد الهواري، ١٩٩٣) لماذا لا يتخذ المديرون قرارات رشيدة؟ ويجيب بأن اتخاذ القرارات ليس بالأمر اليسير. ويمكن تلخيص العقبات التي تعترض متخذ القرار، وهي:

أ -عجز متخذ القرار عن تحديد المشكلة تحديداً واضحاً أو عدم قدرته على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية، مما يجعل الحل للمشكلة السطحية وليس الحقيقية.

ب-عجز متخذ القرار عن الإلمام بجميع الحلول الممكنة للمشكلة، وهذا ما يؤدي إلى اختياره حلاً أقل قيمة من الحل الذي لم يعرفه، وبالتالي عجزه عن معرفة جميع النتائج المتوقعة.

جـ-عجز متخذ القرار عن القيام بعملية تقييم مثلى بين البدائل بسبب التزامه بارتباطات سابقة، وهذا ما يطلق عليه بالتكاليف الغارقة Sunk costs.

د -أن الفرد مقيد في اتخاذه للقرارات بمهاراته وعاداته وانطباعاته الخارجة عن إرادته، وعلى هذا فتصرفاته تكون محدودة ومتأثرة بقدراته الفكرية أو اليدوية أو قوته العضلية أو الجسمانية.

هـ- أن الفرد محدود بقيمه الفلسفية والاجتماعية والأخلاقية.

و - أن الفرد مقيد في اتخاذ القرارات بمعلوماته وخبرته عن الأشياء التي تتعلق بوظيفته، سواء أكانت هذه المعلومات عامة أم خاصة أم تم وصولها إليه من خلال قنوات الجهاز التنظيمي.

ز - أهمية عنصر الوقت، حيث لا يكون في الغالب هناك وقت كاف لدراسة مختلف البدائل ، وفحص النتائج المترتبة على كل بديل.

مصطلحات الدراسة :

١- الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال عن المجال Field dependence- independence :

وصف كوجان Kogan، موس وسيجل Moss & Sigl, 1963، الأساليب المعرفية على أنها عبارة عن تفضيلات فردية مستقرة لطريقة التنظيم الإدراكي والتصنيف البصري للبيئة الخارجية.

وعلى هذا، فإن الأفراد يختلفون في تفاعلهم مع المجال الإدراكي وفقا لطريقة

التنظيم والتصنيف لهذه المدركات. وهذا ما أوضحه جودانف Goodenough, 1978، حين صنف الأفراد وفقا لدرجة اعتمادهم في الإدراك على مجال الرؤية الخارجية، حيث يمثلون متصلا من الدرجات يقع المعتمدون على المجال الإدراكي في أحد طرفيه، ويكون المستقلون عن المجال على طرفه الآخر.

ويؤكد هذا التصنيف السابق ما ذكره ريبر Reber, 1986، في تعريفه لهذا الأسلوب بأنه " إحدى الخصائص التي يتمايز فيها الناس في طريقة إدراكهم للأشياء الموجودة في مجال إدراكهم، لذلك فإما أن يدركوا الشيء معتمدين على المجال المحيط وما به من تفاصيل وهؤلاء معتمدون في إدراكهم، وإما أن يدركوا الشيء الواقع في مجال إدراكهم في شكل أجزاء مستقل بعضها عن الآخر، ولكنها تنتظم في شكل معين وهؤلاء مستقلون عن المجال" (محمد محمود محمد ، ١٩٩٨).

كما يرى (أنور الشرقاوي، ١٩٩٢) أن هذا الأسلوب يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، بمعنى قدرته على الإدراك التحليلي. فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الكلي للمجال، أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون مبهما، في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له. وتأخذ الباحثة بتعريف (أنور الشرقاوي، ١٩٩٢).

أما التعريف الإجرائي للأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال فهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوصة على اختبار الأشكال المتضمنة، فالدرجة المرتفعة تدل على الاعتماد على المجال، بينما الدرجة المنخفضة تدل على الاستقلال عن المجال الإدراكي.

٢- المسئولية الاجتماعية Social responsibility :

يعرف (سيد عثمان، ١٩٨٦) المسئولية الاجتماعية بأنها "المسئولية الفردية عن الجماعة هي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسئولية ذاتية، مسئولية أخلاقية،

مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخليا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي"، وللمسئولية الاجتماعية ثلاثة عناصر هي الاهتمام والفهم والمشاركة. والاهتمام هو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز إلى جانب عاطفيتها بالحرص على الجماعة وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها. أما الفهم فله شقان، الأول فهم الفرد للجماعة والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية لسلوكه وأفعاله، أما الشق الثاني للفهم فهو فهم الفرد المغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله، أما المشاركة فهي تعبير عن الاهتمام والفهم، فإذا كان الاهتمام حركة الوجدان والفهم حركة الفكر فالمشاركة ترجمان الوجدان والفكر جميعا". وتأخذ الباحثة بهذا التعريف في دراستها.

أما التعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية فهي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة، إعداد سيد عثمان.

٣- اتخاذ القرار: Decision-Making

تشير الباحثة إلى أن مصطلح اتخاذ القرار ليس من ضمن المتغيرات التي تهتم الدراسة بقياسها – ولكن الاهتمام بعرض طرق اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة فيه يرجع إلى أن اتخاذ القرار أمر مركزي بالنسبة للإدارة، فأي وضع إداري يتضمن قرارا أو سلسلة من القرارات يجب أن تسبق التنفيذ والنتائج – لكن يجدر بها في هذا المقام أن تشير إلى أن (إميل فهمي، ١٩٨٠) ذكر أن قاموس اكسفورد عرف القرار بأنه:

أ – عملية التفكير في سياق أو سؤال، أو هو التوافقية أو الاستقرار أو تصميم أو نتيجة.

ب– اتخاذ الرأي، العزم.

جـ– كصفة مثل العزم أو صلابة الشخصية.

وأن أصل كلمة القرار لاتينية معناها القطع أو الفصل Cut off بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر.

كما أشار (منصور أحمد العوضي، ١٩٩١: ٩٥) إلى أن المعنى المباشر لكلمة قرار يشير إلى أنها "اختيار بين بدائل مختلفة" ويذكر أن القرار يشتمل على عدد من العناصر منها أنه هو التصرف الإنساني في مواجهة موقف معين، وأنه نتيجة منتهية لتقويم دقيق لكل عوامل ومتغيرات وأبعاد هذا الموقف، كما أنه عملية حركية تعبر عن التفاعل بين عناصر القرار وأهدافه، وليس القرار منعطفا فقط بلحظة اتخاذه، بل هو امتداد للماضي في شكل بيانات ومعلومات وتفاعل مع الحاضر في صورة سلوك إداري حكيم، فضلا عن تخطه بالمستقبل في شكل عائد متوقع، وهو يُعرف أيضا القرار على أنه "المفاضلة بين الحلول البديلة والمتاحة لمشكلة معينة واختيار أكثر الحلول صلاحية لتحقيق الهدف من حل المشكلة".

ويشير (محمد فهمي حسن، ١٩٨١) أن القرار هو "مسار فعل يختاره متخذ القرار باعتباره أنسب وسيلة متاحة أمامه لإنجاز الهدف أو الأهداف التي يبتغيها".

كما عرف سزلاجي وولاس Szilagy & Wallace, 1987، اتخاذ القرار بأنه "عملية تمثل أحد النشاطات الرئيسية للمديرين، وتتضمن الاختيار بين البدائل فهي قوام حياة أي منظمة وهي مثل التنفس كجهاز في الحياة الطبيعية إذا توقف عن العمل تعرضت حياة المنظمة للخطر(خالد أحمد جلال، ١٩٩٧).

٤- عدم وعي هيئة التدريس بقوانين المناصب الإدارية.

تعرف الباحثة عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية بأنهن الأعضاء من هيئة التدريس المسئولات عن إدارة القسم العلمي، أو إدارة شئون الطالبات، أو شئون الدراسات العليا ويكون ارتباطهن مباشرة بالعميدة وتكون مهمتهن الأساسية اتخاذ القرارات والتخطيط والتنسيق والتوجيه والرقابة.

دراسات سابقة :

قسمت الباحثة الدراسات التي أتيحت لها - من خلال المسح الذي تم إجراؤه - إلى قسمين أساسيين: القسم الأول: الدراسات التي تناولت الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال على المجال. والقسم الثاني: الدراسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية. أما طبيعة العلاقة بين هذين

المتغيرين فلم تجد الباحثة دراسات تناولت هذين المتغيرين.

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال:

أوضحت الدراسات التي تناولت أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال ارتباطه بجوانب الشخصية المختلفة كأساليب التعلم والتوافق الشخصي والاجتماعي وتفضيل تخصصات أكاديمية أو مهنية معينة. وقد اقسم الدارسون فيما يخص علاقة الذكاء أو النواحي المعرفية على وجه العموم بالشخصية إلى فريقين، أولهما يرى الفصل التام بينهما، فهناك نوعان من التنظيمات السلوكية المستقلة في السلوك البشري: أولهما التنظيم المعرفي أو عملية تناول المعلومات التي ترتبط بالعمليات العقلية، وثانيهما التنظيم الوجداني أو الشخصية والجوانب الانفعالية المتعلقة بالمواقف الاجتماعية والتكيف لها، بينما يرى الفريق الثاني أن الذكاء والجوانب المعرفية إحدى مكونات الشخصية، ومن أنصار هذا الفريق أيزنك Eysenck الذي يرى أن الذكاء مستقل نسبيا عن أبعاد الشخصية الأخرى، ولكنه يتفاعل معها جميعا بطرق معقدة ومتعددة (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٧).

هذا، وقد أشار (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٧) إلى أهمية دراسة علاقة الجوانب المعرفية بالشخصية، حيث إن الوظائف المعرفية مجال مهم في الشخصية ويجب أن نهتم به في حد ذاته، كما أن هناك أدلة على وجود تفاعل هام بين المتغيرات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية، وأن مزيدا من الفحص لمثل هذه التفاعلات يؤدي إلى فهم متكامل لعمل وظائف الشخصية.

هذا، ورغم تنوع الدراسات التي تناولت أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي من حيث علاقته بمتغيرات الشخصية، كالطموح ومفهوم الذات، الانبساط – الانطواء – إلا أن الباحثة لم تجد – في حدود المسح الذي قامت به – دراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

ولذا، فإن الباحثة تعرض لبعض الدراسات التي قد تقع أو ترتبط بمجال الدراسة.

أجرت (ولاء السيد عبد السلام ، ٢٠٠٥) دراسة نفسية لمتخذي القرار في

بعض مجالس الأقسام العلمية بالجامعة، وذلك على عينة تتكون من (٩٠) رئيسا لمجلس القسم العلمى من الجنسين بواقع (٤٥) ذكر، (٤٥) أنثى من مختلف الجامعات المصرية ومختلف الكليات والأقسام العلمية ومختلف التخصصات العلمية والنظرية، استخدمت الباحثة مقياس سلوك اتخاذ القرار ومقياس الأشكال المتضمنة ومقياس الفعالية الذاتية والقدرة على القيادة التربوية ومقياس المخاطرة.

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفى الاستقلال - الاعتماد على المجال، والقدرة على القيادة التربوية والفعالية الذاتية والمخاطرة لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالجامعة من الجنسين. كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات رؤساء مجالس الأقسام العلمية ورئيسات مجالس الأقسام العلمية بالنسبة لكل من سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفى الاستقلال، والقدرة على القيادة التربوية وسلوك اتخاذ المخاطرة، وذلك لصالح رؤساء مجالس الأقسام العلمية (ذكور). ترى الباحثة أن هذه الدراسة قد اهتمت بالأسلوب المعرفى لرؤساء الأقسام العلمية فقط.

كما أجرى (محمد محمود محمود، ٢٠٠٢) دراسة عن الأنماط المعرفية لدى صانعى القرار الإدارى وعلاقتها ببعض خصال الشخصية، وذلك على عينة تتكون من (١٩٨) مديرا ممن ينتمون إلى مستوى الإدارة الوسطى، استخدم الباحث مقياسا مستنبطا من الصورة المختصرة لمؤشر النمط لمايرز - بريجز. أوضحت نتائج الدراسة أن المديرين ذوى النمطين (الحسى - التفكيرى) (الحدسى، التفكيرى) ترتفع لديهم القيم الاجتماعية المتعلقة بالاستقلال والقيادة، وهذا الأمر يكشف عن ما يتسم به المدير فى كلا النمطين، فهو يستطيع أن يتحمل المسئولية تجاه مرءوسيه وينفرد القيام بدور القائد للجماعة ويمتلك خصائص المدير الفعال ويتميز بالسرعة فى اتخاذ القرارات، ولكن ليس معنى ذلك أنها قرارات تتميز بالتهور والاندفاع.

أجرى (سليم محمد الشايب، ٢٠٠١) دراسة بعنوان "العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكى وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية"، وذلك على

عينة من طلبة وطالبات الفرقة الرابعة من التخصصات الأدبية بكلية التربية بالعريش. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) ومقياس البيئة الأسرية.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات بالنسبة للاستقلال - الاعتماد على المجال لصالح الطلبة، وأن العلاقة موجبة وغير دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمة الانبساط للطلبة، والعلاقة سالبة ودالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمة العصابية للطلبة. كما أوضحت الدراسة أن العلاقة موجبة وغير دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي والانبساط، والعلاقة سالبة وغير دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمتي العصابية والذهانية للطالبات.

كما أن معاملات الارتباط سالبة وغير دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وكل من الصراع - الاستقلال - التوجه التحصيلي، ومعاملات الارتباط موجبة وغير دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وكل من التماسك وحرية التعبير والتوجيه الثقافي والاهتمامات الدينية، والنظام للطالبات. وقد يرجع عدم وصول معاملات الارتباط إلى مستوى الدلالة إلى طبيعة المجتمع السيناوي. ولكن العلاقة موجبة ودالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال والسيطرة للطالبات.

وعن العلاقة بين الانبساط - الانطواء والاستقلال الإدراكي لدى عينة من الطالبات العمانيات، أجرى (عبد العزيز محمود، ١٩٩٣) هذه الدراسة، وذلك على عينة تتكون من ٢٥٠ طالبة بالفرقتين الأولى والثانية بكلية المعلمات المتوسطة بسلطنة عمان. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية، ومقياس الانبساط - الانطواء.

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات العمانيات المنبسطات والمنطويات في الاستقلال الإدراكي، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات العمانيات بالتخصصات العلمية والأدبية في الاستقلال الإدراكي لصالح المجموعة الأولى.

أجرى (زكريا الشربيني، ١٩٩٢) دراسة بعنوان "فاعلية الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي على أبعاد

الشخصية لدى الجنسين" وذلك على عينة تتكون من ١٤٩ طالبا وطالبة من التخصصات الأدبية بكلية التربية في السعودية. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة واستخبار إيزنك للشخصية. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في الانبساط والعصابية لصالح المعتمدين، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في الذهانية والكذب.

وفي دراسة عن الاستقلال الإدراكي كدالة للفروق الفردية في الشخصية، أجرى (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩١) هذه الدراسة، وذلك على عينة تتكون من ١٩٤ طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة صنعاء من جميع التخصصات الأدبية والعلمية. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة وقائمة إيزنك للشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمات الشخصية.

كما أوضح (جمال محمد علي، ١٩٩١) في دراسته عن خصائص الشخصية لدى المستقلين - المعتمدين على المجال الإدراكي، على عينة تتكون من ١٨٩ طالبا من كلية التربية جامعة عين شمس، وأجرى على العينة اختبار الأشكال المتضمنة وقائمة إيزنك للشخصية والبروفيل الشخصي، أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمتي الانبساط - الانطواء، العصابية - الاتزان الانفعالي.

كما أجرى (محمد علي العسيري، ١٩٩١) دراسة بعنوان "الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمفهوم الذات والتخصص الدراسي" وذلك على عينة تتكون من ٢٤٩ طالبا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية. استخدم الباحث مقياساً لمفهوم الذات. واختبار الأشكال المتضمنة. أوضحت نتائج الدراسة اختلاف درجة الاستقلال الإدراكي عند أفراد العينة باختلاف التخصص الدراسي، حيث كان طلاب الأقسام العلمية أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي من طلاب الأقسام الأدبية. كما اختلفت درجة الاستقلال الإدراكي باختلاف المرحلة الدراسية، حيث تبين أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر استقلالا من طلاب الجامعة. كما لم يتضح وجود أثر لتفاعل التخصص

الدراسي والمرحلة الدراسية على درجة الاستقلال.

أجرى لوه وفون (Looh & Voon, 1991)، دراسة حول الأسلوب المعرفي الاستقلال - الاعتماد على المجال لدى مديري المدارس وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار وذلك على عينة تتكون من ٦٠ مديراً. استخدم الباحثان اختبار الأشكال المتضمنة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المديراء الذكور كانوا أكثر استقلالاً عن المجال، وذلك بالمقارنة بالمديرات.

كما أجرى شاترجيا وباهاسكر (Chattergea & Bhaskar, 1980)، دراسة على عينة من الطلبة والطالبات تتكون كل منهما من ٢٠ مفحوصا، وذلك لبحث العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال والانبساط. استخدام الباحثان اختبار الأشكال المتضمنة ومقياس الانبساط من قائمة ايزنك للشخصية.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي وسمة الانبساط بالنسبة للعينة الكلية وعينة الطلبة، بينما لم توجد علاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال وسمة الانبساط بالنسبة لعينة الطالبات.

وقد عرض (طلعت الحمولي ، ١٩٩٧) دراسة أجراها ويتكن Witkin عن العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والقيم المكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وقد وجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، التي تسعى إلى اكتساب قيم مثل الاستقلال والإنجاز والتمايز، ترتبط بنمو الاستقلال عن المجال كأسلوب معرفي، بينما تكون الأساليب الأسرية الخاصة باكتساب قيم مثل الخضوع للسلطة الأسرية والارتباط بها والحساسية الاجتماعية واحترام التقاليد تكون أكثر اتصالا بنمو الاعتماد على المجال الإدراكي. وتكمن قيمة نتائج هذه الدراسة إلى إشارتها إلى الارتباط بين الاستقلال الإدراكي والقيم ذات الطبيعة الفردية واتصال الاعتماد الإدراكي بالقيم ذات الطبيعة الاجتماعية.

هذا، ويتضح من خلال استقراء هذه الدراسات السابقة أن بعضها اهتم ببحث العلاقة بين الأساليب المعرفية وخاصة الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال وبعض متغيرات الشخصية.

وجاءت نتائجها متضاربة إلى حد كبير. كما أن كل الدراسات العربية والأجنبية استخدمت مقياس اختبار الأشكال المتضمنة لقياس الاعتماد - الاستقلال عن المجال. كما اتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة وما اتيح للباحثة الاطلاع عليه أنه لا توجد دراسات وثيقة الصلة بمتغيرى الدراسة. وأن دراسة (ولاء السيد عبد السلام، ٢٠٠٥) قد تناولت الأسلوب المعرفي لدى رؤساء الأقسام العلمية، في حين أن هذه الدراسة شملت رئيسات الأقسام العلمية والوكيلات وعميدات الكليات.

القسم الثاني: الدراسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية.

لم تجد الباحثة، من خلال المسح الذى قامت، به دراسات تناولت متغيرى الدراسة بصفة مباشرة. كما أن الدراسات الخاصة بالمسئولية الإجتماعية قد تم تناولها في ضوء متغيرات وجهة الضبط، المشاركة، التوافق، الحكم الخلقى والمسايرة، لذا تعرض الباحثة لبعض الدراسات حول المسئولية الاجتماعية بصفة عامة، والتى قد يمكن الاستفادة منها.

أجرى هاريسون وآخرون (Harrison et al., 1967) دراسة بعنوان "مقياس شخصية للمسئولية الاجتماعية" وذلك بهدف إعداد مقياس يتمتع بالصدق والثبات، تكونت عينة الدراسة من ٧٢٦ مفحوصا في الصفوف الدراسية، الصف التاسع وحتى الدراسة الجامعية. طلب الباحثون من المفحوصين تحديد خمسة مفحوصين يُعرف عنهم أنهم أكثر تحملا للمسئولية، وكذلك تحديد خمسة مفحوصين يُعرف عنهم أنهم أقل تحملا للمسئولية، وتحديد السمات التى يرون أنها تميز كل مجموعة منهم. أوضحت نتائج الدراسة أن الصفات التى تميز الشخص المسئول اجتماعيا هى: الإحساس بالالتزام نحو الجماعة، الاهتمام الأكبر بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية، التأكيد على الواجبات والانضباط الذاتى، درجة أكبر من التمسك بالتقاليد ودرجة أقل من الثورة والتمرد، قدر أكبر من الاتزان والثقة بالنفس والأمان الشخصى، الثبات والقوة وسعة الحيلة عند مواجهة الضغوط.

أجرى سميث (Smith, 1978)، دراسة عن سلوك المسئولية الاجتماعية لدى طلاب السنة النهائية بالمدرسة العليا، وتهدف إلى دراسة العلاقة بين سلوك المسئولية الاجتماعية والسلوك الخلقي والقدرة المعرفية، الاستقلالية، واتساع الاهتمامات الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من ٣١٢ طالبا بالمدرسة العليا، استخدم الباحث بعض المقاييس للمسئولية الاجتماعية، السلوك الأخلاقي، الاتجاه العلمي، والاهتمامات الاجتماعية.

أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك المسئولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المسئولية الاجتماعية والقدرة المعرفية.

أجرى (سيد صبحي، ١٩٨٠) دراسة عن علاقة الإرشاد الديني بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهقين في المدرسة المتوسطة، اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين التوافق النفسي للمراهقين في المدرسة المتوسطة، والذي يتحقق من خلال برنامج للإرشاد الديني وبين المسئولية الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب من طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، تتراوح أعمارهم من ١٤-١٦ سنة. استخدم الباحث مقياس الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية واختبار المسئولية الاجتماعية.

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية والمسئولية الاجتماعية، ثم تم تطبيق برنامج في الإرشاد الديني على الطلاب، وأوضحت النتائج أن الإرشاد الديني يلعب دوراً بارزاً في تنمية الخلق الاجتماعي، والذي بدوره يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية. كما أوضحت النتائج أن المسئولية الاجتماعية سمة من سمات الشخصية يمكن تنميتها وتربيتها في النفس الإنسانية.

أجرت (ثناء النجيحي، ١٩٨٤) دراسة للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض القدرات العقلية لدى الأطفال. وتهدف إلى دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض القدرات العقلية متمثلة في الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ طفلا تتراوح أعمارهم من ١١-١٢ سنة. استخدمت الباحثة مقاييس: التفكير الابتكاري، اختبار الذكاء المصور ومقياس المسئولية الاجتماعية.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية باختلاف مستوى الذكاء (منخفض - مرتفع) لصالح مجموعة الذكاء المرتفع.

كما وجدت فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية باختلاف مستوى القدرة على التفكير الابتكاري (مرتفع - منخفض) لصالح المجموعة ذات التفكير الابتكاري المرتفع. كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية باختلاف التفاعل بين الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تهتم ببعض المتغيرات المعرفية في علاقتها بالمسئولية الاجتماعية، وذلك مثل دراسة سميث (Smith, 1978)، والتضحت تلك العلاقة الموجبة بين المسئولية الاجتماعية وبعض القدرات المعرفية.

أجرى (كاظم بابطين، ١٩٨٤) دراسة عن المسئولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين إلى مراكز الشباب وغير المنتمين. تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ مفحوص تتراوح أعمارهم من ١٣-١٥ سنة، ٣٠٠ منهم منتمون إلى مراكز الشباب، ٣٠٠ غير منتمين إلى هذه المراكز. استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية، (إعداد سيد عثمان).

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية لدى المنتمين إلى مراكز الشباب وغير المنتمين إلى تلك المراكز لصالح المنتمين. وتعل نتائج هذه الدراسة توضح أهمية المشاركة في النشاطات الاجتماعية ودور ذلك في تنمية المسئولية الاجتماعية.

أجرى (سيد عثمان، ١٩٨٦) دراسة بعنوان "المشاركة كعنصر من عناصر المسئولية الاجتماعية" وذلك بهدف معرفة مستوى المسئولية الاجتماعية بين التلاميذ الذين يشتركون في نواد وجمعيات وغيرهم من التلاميذ الذين لم يشتركوا في مثل هذه النشاطات.

تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا تتراوح أعمارهم من ١٦-١٩ سنة، ٤٠ طالبا يشتركون في نواد وجمعيات، ٤٠ طالبا غير مشتركين في أي نشاط

اجتماعي خارج المدرسة. استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية للمرحلة الثانوية. وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية بين الطلاب المشتركين في نوادٍ وجمعيات والطلاب غير المشتركين لصالح الطلاب المشتركين.

وعن المسئولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، أجرى (زايد عجيز الحارثي، ١٩٩٥) هذه الدراسة على عينة تتكون من ٥٢٢ ذكرا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٥٨ عاما من جميع فئات التعليم والعمل. أوضحت النتائج أن هناك إحساساً عاليا بالمسئولية الشخصية والاجتماعية لدى أفراد العينة، وكلما زاد عمر الفرد زاد إحساسه بالمسئولية الاجتماعية، وأن هناك علاقة دالة ولكنها ضعيفة نسبيا بين المسئولية الشخصية وبين المستوى التعليمي، حيث إن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله ارتفاع في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية. كما أن المعلمين لديهم إحساس عالٍ بالمسئولية أكثر من زوجهم من المهن الأخرى. وترى الباحثة أن متغير المسئولية الاجتماعية قد تم تناوله في علاقته بمتغيرات متنوعة وعلى فئات متباينة. والدراسة الحالية تهتم بدراسة هذا المتغير لدى عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية وهذا ما لم تهتم به الدراسات السابقة بصفة عامة، وفي البيئة السعودية بصفة خاصة.

فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض التالية:

١- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات

المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار لصالح المعتمدات على المجال.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

١- العينة: تكونت عينة الدراسة "العشوائية" من (١٢٠) عشرين ومائة من عضوات هيئة التدريس السعوديات، واللاتي يعملن بكليات التربية في المملكة، واللاتي يشغلن مناصب ومهام إدارية (رئيسة قسم، وكيلة، عميدة) وتتراوح أعمارهن ما بين ٣٥-٥٠ عاما. ويوضح جدول (١) توزيع مفحوصات الدراسة حسب مناصبهن الإدارية.

جدول (١)
توزيع مفحوصات الدراسة حسب مناصبهن الإدارية

المناصب الإدارية	العدد
١- رئيسة قسم	٥٥
٢- وكيلة الكلية لشئون الطالبات	١٠
٣- وكيلة الكلية للدراسات العليا	٤٥
٤- عميدة	١٠
المجموع	١٢٠

هذا، ولما كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال والمسئولية الاجتماعية لدى بعض عضوات هيئة التدريس، واللاتي يشغلن مناصب ومهام إدارية، لذا فقد تم تطبيق مقياسي الدراسة: اختبار الأشكال المتضمنة ومقياس المسئولية الاجتماعية على مفحوصات الدراسة والبالغ عددهن عشرون ومائة مفحوصة.

أما بالنسبة للتعرف على الفروق بين المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، فقد تم تحديد قيمة الإرباعي الأعلى والأدنى والحصول على المفحوصات الواقعات في الإرباعي الأعلى والأدنى بالنسبة للأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال، ثم تحديد درجات المفحوصات على مقياس المسئولية الاجتماعية.

٢-

أ - اختبار الأشكال المتضمنة Embeded figures test

يتكون اختبار الأشكال المتضمنة من ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- القسم الأول، وهو قسم للتدريب ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص ويتكون من سبع فقرات سهلة.
٢- القسم الثاني، ويتكون من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها.
٣- القسم الثالث، ويتكون من تسع فقرات أيضا متدرجة في الصعوبة وهو مماثل للقسم الثاني من الاختبار وكل فقرة من الفقرات في الأجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلا بسيطا معينا، ويتطلب من المفحوص أن يعلم بالقلم الرصاص على حدود هذا الشكل البسيط.

وقد طبعت الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص اكتشافها وتعيين حدودها على الصفحة الأخيرة من الاختبار، وروعي في تنظيم الاختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط والشكل المعقد الذي يتضمنه في وقت واحد. وقد أعدت للاختبار تعليمات بسيطة مع بعض الأمثلة التي توضح طريقة الإجابة. بالإضافة إلى القسم الخاص بالتدريب. والاختبار من اختبارات السرعة، ولذلك يجب الالتزام بدقة بالزمن المخصص لإجراء كل قسم منه، ويستغرق إجراء الاختبار كله مع شرح طريقة الإجابة وقراءة التعليمات حوالي نصف ساعة.

تصحيح الاختبار: تعتبر إجابة المفحوص على كل فقرة صحيحة، إذا استطاع أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب. أما الشكل الذي لم يحدد جميع أبعاده كأن ينسى بعدا مثلا لا يعتبر صحيحا، كذلك لا تعتبر الإجابة صحيحة إذا وضع حدود شكل آخر غير المطلوب. وتعطى درجة واحدة عن كل فقرة إجابتها صحيحة وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثاني والثالث للحصول على درجة المفحوص في الاختبار. أما القسم الأول فلا تعطى عليه أي درجات فهو مخصص فقط للتدريب، على أنه يجب فحص إجابات المفحوص على فقرات هذا القسم وذلك للتأكد من أنه قد فهم التعليمات وطريقة الإجابة. وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ١٨ درجة يحصل عليها المفحوص إذا أجاب إجابات صحيحة عن جميع فقرات القسمين الثاني والثالث. وكلما زادت درجة الفرد في الاختبار كلما كان ذلك دليلا على زيادة ميله إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي والعكس

صحيح. وتنوه الباحثة إلى أنها اعتبرت الدرجة العالية دليلا على زيادة ميل المفحوص إلى الاعتماد على المجال الإدراكي. وللاختبار معاملات صدق وثبات دالة إحصائيا، هذا فضلا عن استخدام الاختبار في العديد من الدراسات العربية والأجنبية (أنور الشرقاوي، سليمان الخضري، ١٩٨٩).

الخصائص القياسية "السيكومترية" للمقياس :

١- معايير الصدق .

لم تكتف الباحثة بمعاملات الصدق التي توصل إليها معدا المقياس (أنور الشرقاوي، سليمان الخضري، ١٩٨٩). هذا، وقد ذكرا "أن من الخواص الأساسية للأساليب المعرفية أنه يمكن قياسها بواسطة وسائل غير لفظية، مما يساعد على تجنب كثير من المشكلات التي تنشأ نتيجة لاختلاف المستويات الثقافية للأفراد. والتي تثيرها أدوات القياس اللغوية". ولذا فقد حُسب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي. ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على العبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على العبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
١	٠,٤٦	٠,٠١	١٠	٠,٢٣	٠,٠١
٢	٠,٥٠	٠,٠١	١١	٠,١٩	٠,٠١
٣	٠,٣٨	٠,٠١	١٢	٠,٣٨	٠,٠١
٤	٠,٤٢	٠,٠١	١٣	٠,٣٢	٠,٠١
٥	٠,٥٩	٠,٠١	١٤	٠,٥٦	٠,٠١
٦	٠,٤٨	٠,٠١	١٥	٠,٣٨	٠,٠١
٧	٠,٣٨	٠,٠١	١٦	٠,٢٥	٠,٠١
٨	٠,٦٢	٠,٠١	١٧	٠,٣٥	٠,٠١
٩	٠,٥٠	٠,٠١	١٨	٠,٣٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط لبنود الاختبار ارتبطت بمستوى دال مع الدرجة الكلية، مما يوضح اتساق هذه البنود مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة

ما بين ٠,٢٣-٠,٦٢ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢- معامل الثبات.

حُسبت قيمة معاملات الارتباط "ر" بين نصفي الاختبار وكانت قيمة "ر"=٠,٥٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. ثم استخدمت طريقة سبيرمان وبراون فبلغ معامل الثبات ٠,٧٤ وهي قيمة ثبات مقبولة. كما حسب الثبات بمعادلة جتمان وكانت قيمة "ر"=٠,٧٧. كما حُسب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وكانت قيمة "ر"=٠,٧٩. ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الأشكال المتضمنة باستخدام التجزئة النصفية "بيرسون، سبيرمان وبراون، معامل ارتباط جتمان، ومعامل ألفا".

جدول (٣)
يوضح معاملات ثبات مقياس الأشكال المتضمنة باستخدام التجزئة النصفية "بيرسون، سبيرمان وبراون – معامل الارتباط جتمان ومعامل ألفا"

المقياس	قيمة معامل بيرسون	قيمة معامل سبيرمان وبراون	قيمة معامل جتمان	معامل ألفا كرونباخ
الأشكال المتضمنة	٠,٥٩	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٧٩

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط "بيرسون، سبيرمان وبراون، جتمان، ألفا" تعد قيم ثبات مقبولة، ونطمئن الباحثة إلى استخدام المقياس في الدراسة الحالية. هذا، كما ذكر معدا المقياس أنه قد استخدم في دراسات عديدة أوضحت صدقه وثباته.

ب- مقياس المسئولية الاجتماعية للكبار:

وهو من إعداد (سيد عثمان، ١٩٧٣ب) ويتكون من (٨٥) خمس وثمانين عبارة، ٥٩ عبارة موجبة، ٢٦ عبارة سالبة ووضع أمام كل عبارة أربع استجابات هي: "دائما ٤"، "كثيرا من الأحيان ٣"، "قليلا ٢"، "لا ١" مع مراعاة اتجاه العبارة عند التصحيح. ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي الاهتمام، الفهم، المشاركة. والاهتمام هو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، تلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على سلامة الجماعة وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها.

ويتضمن الفهم شقين، الأول فهم الفرد للجماعة، والثانى فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية لسلوكه وأفعاله. أما المقصود بفهم الفرد للجماعة فهو فهمها في حالتها الراهنة من حيث مؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافى، وفهم الظروف والقوى التى تؤثر فى حاضر هذه الجماعة، وكذلك تاريخها الذى لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها إلا به.. أما الشق الثانى للفهم وهو فهم الفرد المغزى الاجتماعى لسلوكه وأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وقراراته على الجماعة؛ أى يفهم القيمة الاجتماعية لأى سلوك أو فعل يصدر عنه.

إجراءات الضبط الإحصائى للمقياس :

١- حساب الصدق :

أ - صدق المحكمين: عرض المقياس على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات ومدى مناسبتها للعينة التى سيطبق عليها المقياس، حيث الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودى.

وقد أقر جميع المحكمين بصلاحية المقياس للاستخدام على عينة الدراسة، وكذلك مناسبة العبارات لهن، وأن العبارات لا لبس فيها أو غموض، كما تناسب العبارات مفحوصات الدراسة.

ب- حساب الاتساق الداخلى:

حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة ودرجاتهن الكلية على المقياس. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠,٢٢-٠,٩٦ وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠٠١. ويوضح جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على العبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)
يوضح قيم معاملات الارتباط
بين درجة المفحوصات على العبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣	٠,٠٥	٢٣	٠,٣٧	٠,٠١	٤٥	٠,٣٧	٠,٠١	٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
٢	٠,٧٦	٠,٠١	٢٤	٠,٤١	٠,٠١	٤٦	٠,٦٥	٠,٠١	٦٨	٠,٦٠	٠,٠١
٣	٠,٦٦	٠,٠١	٢٥	٠,٦٥	٠,٠١	٤٧	٠,٨١	٠,٠١	٦٩	٠,٣٣	٠,٠١

٤	٠,٣٨	٠,٠١	٢٦	٠,٦٦	٠,٠١	٤٨	٠,٤٢	٠,٠١	٧٠	٠,٣٥	٠,٠١
٥	٠,٤٢	٠,٠١	٢٧	٠,٣٥	٠,٠١	٤٩	٠,٣٥	٠,٠١	٧١	٠,٧٧	٠,٠١
٦	٠,٤٣	٠,٠١	٢٨	٠,٧٦	٠,١	٥٠	٠,٩٠	٠,٠١	٧٢	٠,٩٦	٠,٠١
٧	٠,٤٥	٠,٠١	٢٩	٠,٧٧	٠,٠١	٥١	٠,٣٣	٠,٠١	٧٣	٠,٩١	٠,٠١
٨	٠,٦٠	٠,٠١	٣٠	٠,٨٩	٠,٠١	٥٢	٠,١٣	٠,٠١	٧٤	٠,٣٧	٠,٠١
٩	٠,٧٩	٠,٠١	٣١	٠,٣٥	٠,٠١	٥٣	٠,٣٤	٠,٠١	٧٥	٠,٨٣	٠,٠١
١٠	٠,٢١	٠,٠٥	٣٢	٠,٦٦	٠,٠١	٥٤	٠,٣٦	٠,٠١	٧٦	٠,٨٣	٠,٠١
١١	٠,٢٣	٠,٠٥	٣٣	٠,٦٧	٠,٠١	٥٥	٠,١٥	٠,٠١	٧٧	٠,٦٦	٠,٠١
١٢	٠,٢٢	٠,٠٥	٣٤	٠,٨٣	٠,٠١	٥٦	٠,٢٧	٠,٠١	٧٨	٠,٨٤	٠,٠١
١٣	٠,٢٥	٠,٠١	٣٥	٠,٧١	٠,٠١	٥٧	٠,٢٩	٠,٠١	٧٩	٠,٣٥	٠,٠١
١٤	٠,٨٣	٠,٠١	٣٦	٠,٧٥	٠,٠١	٥٨	٠,٢٧	٠,٠١	٨٠	٠,٧٠	٠,٠١
١٥	٠,٧٧	٠,٠١	٣٧	٠,٩٦	٠,٠١	٥٩	٠,٣٠	٠,٠١	٨١	٠,٨١	٠,٠١
١٦	٠,٢٣	٠,٠٥	٣٨	٠,٨٤	٠,٠١	٦٠	٠,٧٣	٠,٠١	٨٢	٠,٦٣	٠,٠١
١٧	٠,٢٣	٠,٠٥	٣٩	٠,٨٦	٠,٠١	٦١	٠,٣٥	٠,٠١	٨٣	٠,٧٠	٠,٠١
١٨	٠,٣٤	٠,٠١	٤٠	٠,٦٠	٠,٠١	٦٢	٠,٣٤	٠,٠١	٨٤	٠,٧٤	٠,٠١
١٩	٠,٣٦	٠,٠١	٤١	٠,٧٦	٠,٠١	٦٣	٠,٣٦	٠,٠١	٨٥	٠,٦٦	٠,٠١
٢٠	٠,٣٤	٠,٠١	٤٢	٠,٧٣	٠,٠١	٦٤	٠,٣٧	٠,٠١			
٢١	٠,١٩	٠,٠٥	٤٣	٠,٨٥	٠,٠١	٦٥	٠,٣٣	٠,٠١			
٢٢	٠,٢٦	٠,٠٥	٤٤	٠,٢٥	٠,٠١	٦٦	٠,٣٩	٠,٠٥			

ينضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على العبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً وتتراوح ما بين ٠,٢٢-٠,٩٦ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١.

٢- حساب ثبات المقياس :

أ – معامل ارتباط بيرسون: حُسب معامل الارتباط بين جزئي المقياس، وكانت قيمة ر'=٠,٧٨. كما كانت قيمة ر' بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – براون = ٠,٨٧.

ب– معامل جتمان: حسب معامل الارتباط وكانت قيمة ر'=٠,٧٠. كما حُسب معامل ألفا كرونباخ وكانت قيمة ر'=٠,٨٤ .

ويوضح جدول (٥) معامل ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان وبراون، جتمان ومعامل ألفا.

جدول (٥)
معامل ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية
باستخدام معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان وبراون وجتمان ومعامل ألفا

المقياس	قيمة معامل بيرسون	قيمة معامل سبيرمان وبراون	قيمة معامل جتمان	معامل ألفا كرونباخ
المسئولية الاجتماعية	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٧٠	٠,٨٤

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط "بيرسون - سبيرمان وبراون، جتمان ومعامل الفا تعد قيم ثبات مرتفعة.

٣- المنهج: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٤- الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم في الدراسة اختبار "ت" T-test حيث تم حساب قيمة "ت". ومعامل ارتباط بيرسون

وصف النتائج ومناقشتها :

١- ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ر" وكانت تساوى ٠,٦٨ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض، كما نشير أيضا إلى أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال والمسئولية الاجتماعية. فالمسئولية الاجتماعية هي مسئولية الذات وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة. كما أوضح سميث (Smith, 1978)، أن المسئولية الاجتماعية هي حفز الاهتمامات الاجتماعية نحو المشاركة. كما أوضح (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩) أن الأشخاص الذين يميلون إلى الاعتماد على المجال الإدراكي هم أقل إحساساً بالتباعد عن الأشخاص الآخرين وأكثر تقبلا للذات وللآخرين. كما أشارت (تادية شريف، ١٩٨٩) إلى أن المعتمدين على المجال يحتاجون دائما إلى وجود أفراد ذوى سلطة أو مركز للحصول على إطار مرجعي يعتمدون عليه في فهم المواقف المتناقضة ومحاولة إزالتها. كما أوضح (طلعت الحمولي، ١٩٩٧) "أن المستقلين إدراكيا يستطيعون عزل الذات الخاصة بهم عما دونها،

وما دونها هو المجال المحيط، وهم يتميزون في أداء المهام المعرفية مثل التفكير وحل المشكلات والفهم، ولكنهم يتسمون بتدني مستوى العلاقات الاجتماعية، حيث إن خصائصهم الوجدانية مثل سرعة الغضب والشرد تقلل من قبولهم اجتماعيا، فالمستقلون عن المجال أكثر ارتباطا بالمواقف التي تتصف بالعزلة عن العلاقات الاجتماعية، ويتبنون القيم الفردية مثل الاستقلال والإنجاز وينفرون من القيم الاجتماعية، كما أنهم أكثر اهتماما بالمهام التي تعتمد على العمليات المجردة مثل التفكير والإدراك وتكون محورها تنظيم الأفكار وتجهيز المعلومات، ويعني هذا أننا نتوقع تميزهم في هذه العمليات".

"كما أن الأفراد المعتمدين يهتمون بنوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية في الموقف ويفضلون أن يكونوا قريبين حسبا من الآخرين، كما أنهم يتأثرون بالتعبيرات والخبرات الانفعالية، سواء أكانت جسمية أم صوتية ويعتبرونها موجهة لسلوكهم في الإطار الذي تقبله الجماعة. ويفضل المعتمدون على المجال الأعمال والمهن ذات الطبيعة الاجتماعية ولا يؤثرون الأعمال والمهن ذات الطابع العلمي. ويفسر هذا في ضوء الميل إلى كل ما هو اجتماعي والنفور من كل ما هو فردي. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن (مغاوري عبد الحميد، ١٩٨١) يذكر أن الفرد المسئول اجتماعيا هو فرد يهتم بمناقشة وفهم المشكلات الاجتماعية ويتعاون مع الزملاء ويتشاور معهم ويحترم آراءهم ويبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية. هذا، ويرى سميث (Smith, 1978)، أن الفرد المسئول اجتماعيا هو فرد له اهتمامات اجتماعية واسعة. ويذكر (سيد عثمان، ١٩٨٦) أن الفرد المسئول اجتماعيا متحرر من الميل للانفراد. كما أشار (نبيه إسماعيل، ١٩٨٠) كذلك إلى أن الفرد المسئول اجتماعيا يمكنه تأجيل إشباع ذاته وحاجاته العاجلة وهو أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال ويحرص على إتقان هذه الأعمال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته ويحقق له احترام

الآخرين، ولعل هذا قد يكون راجعا إلى أسلوبه المعرفي المعتمد على المجال.

هذا، وقد أشار (عباس متولي، ١٩٩٠) إلى أن الأفراد الذين يتسمون بالمسئولية الاجتماعية يتميزون بالإيثار وعدم الأنانية والمشاركة الاجتماعية، ولعل هذا يتفق مع صفات الفرد المعتمد على المجال، والتي قد ذكرها (سليم الشايب، ٢٠٠١) - والتي تنسحب أيضا على صفات الفرد المسئول اجتماعيا، فهو يميل إلى تكوين المجموعات، وهو أكثر حساسية للمواقف الاجتماعية أو يسعى لحل المشكلات، ويستخدم المعلومات المستمدة من الآخرين بدرجة أكبر عندما يكون الموقف غامضا، وأن هؤلاء الآخرين ينظر إليهم كمصدر للمعلومات في المجال المحيط بالأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي الذي يساعدهم على إزالة الغموض.

هذا، وترى الباحثة أن المهام الإدارية المنوطة بعضوات هيئة التدريس هي مهام قد يكون فيها بعض التحدي لقدرتهن على اتخاذ قرارات صائبة في مشكلات قد تمس عضوات هيئة التدريس أو عضوات الهيئة المعاونة أو الطالبات، والتي تتطلب سرعة التصرف مع الحنكة والسرية فيما يتخذ من قرارات، وهي قرارات تعتمد على بعض سماتها الشخصية وقدرتها على التفاعل مع الآخرين والإلمام بجميع جوانب الموضوع من مصادر شتى موضوعية حتى يأتي القرار صائبا، لأنها تريد أن تثبت جدارتها أمام الإدارة الرجالية. ولعل هذا ما أشارت إليه (نورة السبيعي ومايسة النيال، ٢٠٠٠) أن عملية صنع القرار واتخاذه تعتمد في المقام الأول على بعض القدرات والمهارات وخصائص الشخصية التي يجب توفرها في المسئول، كما أنها تعتمد وبدرجة كبيرة على قدرته على التفاعل مع المشكلة والبيئة المحيطة به".

هذا فضلا عن أن اتخاذ القرار يعتبر مسئولية يتحملها صانع القرار، خاصة وإن كانت هذه المسئولية تقع في صميم العمل وفي محيطه. وقد أوضح (علاء الدين كفافي ومايسة النيال، ١٩٩٦) أن التراث النفسي كشف عن أن الإناث بصفة عامة أكثر مسئولية من الذكور، وقد يرجع ذلك لطبيعة التنشئة الاجتماعية والتقاليد والمعايير التي تحيط بالإناث في المجتمعات العربية وإلزام الأنثى على

تحمل مسئولية المنزل في حالة غياب الأم أو تحملها لمسئولية أخواتها الأصغر سناً. كما ترى الباحثة أن المرأة العربية تحملت مسئولية إدارة منزلها وتوزيع أدوار العمل على ما فيه من عاملات أجنبيات بكفاءة. كما أشارت (نورة الصبيعي ومايسة النيال، ٢٠٠٠) أن العناصر الأساسية التي تشكل المسئولية، الاهتمام، الفهم، المشاركة تتوافر لدى صانع القرار، سواء أكان ذكراً أم أنثى.

٢- ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتي تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار لصالح المعتمدات على المجال. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" وكانت تساوي ٤١.٦٦ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١. وهذه النتيجة تشير إلى تحقق صحة الفرض. ويوضح جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية.

جدول (٦)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
المعتمدات على المجال	٣٠	١٧٠.٧٦	١١.٣	٤١.٦٦
المستقلات عن المجال	٣٠	٩٧.٤٣	٦.٠٧	

يتضح من جدول (٦) أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية لصالح المعتمدات على المجال، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض. ولعل هذه النتيجة قد تتفق مع ما أشارت إليه (نادية شريف، ١٩٨٤)، حيث إن المعتمد على المجال، وإن اتخذ قراراً سواء فرديا أو بمشاركة الآخرين يميل إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستمد ذاته من ذوات الآخرين، والآخرون بالنسبة له هم المرجع، ويعني

هذا أن المعتمدين يحتاجون دائما إلى إطار مرجعي خارجي، ويبدو أن الحاجة إلى إطار مرجعي خارجي تجعلهم يهتمون بنوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المواقف، ويفضلون أن يكونوا قريبين جسميا من الآخرين. كما أنهم يتأثرون بالتعبيرات والخبرات الانفعالية، سواء أكانت جسمية أم صوتية، ويعتبرونها موجهة لسلوكهم في الإطار الذي تقبله الجماعة.

هذا، وترى الباحثة أن نتائج هذه الدراسة قد تتفق ونتائج دراسة سميث (Smith, 1978)، والتي أوضح فيها وجود علاقة موجبة بين سلوك المسئولية الاجتماعية والقدرة الاجتماعية واتساع الاهتمامات الاجتماعية. كما أوضح (أحمد محمد المهدي، ١٩٨٥) أنه توجد علاقة موجبة بين ارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية الحرة، حيث إن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية علاقة متبادلة، ذلك أن الفرد الذي يشارك في أعمال جماعته بدافع ذاتي يكون مستعدا لتحمل مسئولياته حيال الجماعة، كما يكون أكثر مثابرة في القيام بما تكلفه به من أعمال لتحقيق أهدافها.

كما أوضح (نبيه إبراهيم إسماعيل، ١٩٨٠) أن إحساس الفرد بالمسئولية يمكنه من تأجيل إشباع ذاته وحاجاته العاجلة، ويجعله أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال ويحرص على إتقان هذه الأعمال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته ويحقق له احترام الآخرين.

وترى الباحثة أن القيم الدينية التي تنشأ في ظلها الفتاة السعودية هي قيم راسخة في وجدانها ومعتقداتها، كما أن القيم الاجتماعية، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية هما أيضا غرس الدين الإسلامي الحنيف.

ولعل هذا ما أشار إليه (عماد الدين سلطان، ١٩٧٢) أنه بارتفاع القيم الاجتماعية والدينية ترتفع درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية وذلك لأن القيم هي المسئولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على موضوع أو موقف، واستجابة الفرد لموقف معين أو إصدار حكم معين ينبع أساسا من القيم لديه.

كما ترى الباحثة أن نتائج هذا الفرض يمكن تفسيرها في ضوء أساليب

التنشئة الاجتماعية -بمؤثراتها النفسية - التي تحيط بالمرأة العاملة السعودية منذ أن كانت طفلة، والتي قامت على أساس من احترام القيم والتقاليد والأعراف - مع خصوصية المجتمع السعودي - وقبول ما تتفق عليه الأسرة والعائلة والثقافة الفرعية والعامة قد أكسبها ونما لديها السعي نحو تقبل ما تتفق عليه الجماعة، وتجنب ما يؤدي إلى غضبها، بل وتحقق توقعات الجماعة. ولعل هذا ما أشار إليه (طلعت الحامولي، ١٩٩٧) من أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على تربية الأفراد على الولاء والحرص على رضا الآخرين تجعل هؤلاء الأفراد يفضلون الاعتماد على المجال الإدراكي، وفي إطار توجهاتهم الاعتمادية يتبنون القيم الموجهة من الآخرين مثل احترام التقاليد والتسامح والتقدير الاجتماعي، وهي قيم تجعلهم في حاجة إلى الآخرين كثيرا، مما يساعد على تميزهم في مهارات التفاعل الاجتماعي وسمو الحساسية الاجتماعية وتمنعهم بالقبول الاجتماعي.

كما ترى الباحثة أن طبيعة العمل الإداري لدى المرأة السعودية تجعلها في تواصل دائم مع شبكة العلاقات الاجتماعية في محيط عملها، تلبي توقعات الآخرين منها، فهي في علاقة تفاعلية دائمة مع جميع أفراد العمل وتحاول السيطرة على مجال العمل ككل معتمدة على ما لديها من معلومات تستمدها من عدة أطر مرجعية حتى تصل إلى أفضل الحلول، وهذه بعض سمات شخصية المعتمدين على المجال، حيث يميل المستقلون عن المجال كما أوضح (طلعت الحامولي، ١٩٩٧) إلى التفرد والتشدد والانعزالية وهم أكثر تمركزا حول الذات وأقل اجتماعية، وهو ما يمكن أن يتضح من تدني مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم. كما أنهم قد يفضلون القيم الفردية مثل الاستقلال والإنجاز والسعي نحو التفوق، ويزهدون القيم الاجتماعية مثل المسايرة الاجتماعية والتسامح والتعاطف مع الآخرين. وترى الباحثة أن هذه سمات قد تبعد عن شخصية المرأة الإدارية، والتي يجب أن تتصف بصفات الاجتماعية والمشاركة والسعي نحو العلاقات التفاعلية التي قد تمكنها من اتخاذ قرارات صائبة عادلة تكون في صالح العمل وليست ضده. وفي هذا الصدد أوضح (مصطفى تركي، ١٩٩٣) أن "عينة دراسته من المديرات لا

تختلف عن المديرين في إمكانيات القيادة والثقة بالنفس والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والكفاءة في العمل وحسن التخطيط والمثابرة والدقة والجدية في العمل وضبط النفس، وهي كلها عادات سلوكية تميز القيادة الناجحة في التنظيم".

هذا، كما ترى الباحثة أن المرأة السعودية في موقع الإدارة، والتي تتطلب منها اتخاذ قرارات إدارية، لا تعمل في فراغ ولكنها تعمل في ظل نظام وأطر يكون فيها للرجل الإداري، اعتماد القرار، ولذلك كان لابد أن تثبت جدارتها وتتخذ قرارات صائبة قد يساعدها فيها – إن كان الأمر يكتنفه بعض الغموض – من هن أعلى منها في الوظائف الإدارية، أو ترجع إلى مرجعها الأول وهو المدير الإداري. وفي هذا الصدد، أوضح ويتكن وجودنف (Witkin & Goodenough, 1977)، أن المعتمدين على المجال يحتاجون إلى المساعدات الخارجية من وسطهم الاجتماعي أثناء تعرضهم للمواقف الغامضة، وأنهم أكثر انتباها للدلالات الاجتماعية، كما يعتمدون في توجهاتهم على علاقاتهم مع الآخرين وأنهم أكثر مهارة في المجال الاجتماعي من المستقلين عن المجال.

كما ترى الباحثة أن عينة الدراسة كانت معظمهن من الإداريات، اللاتي كان تخصصهن بالأقسام الأدبية، وكن معلمات، وعضوات هيئة التدريس بالكليات، أي أن التدريس كان مهنتهن الأساسية – وما زلت – قبل أن يشغلن المواقع الإدارية. وفي هذا الصدد أشار ويتكن (Witkin, 1976)، أن الأفراد الذين يفضلون التدريس كمهنة يكونون من النوع المعتمد على المجال، فهم يفضلون المهنة التي تتيح لهم فضاء أكبر وقت مع الآخرين، لذا يتم تصنيف المعلمين بصفة عامة على أنهم معتمدون على المجال مع الأخذ في الاعتبار الفروق في التخصصات المختلفة، فالأفراد الذين يختارون الرياضيات والعلوم مستقلون عن المجال، أما ذوو التخصصات الاجتماعية والإنسانيات واللغات فهم بصفة عامة معتمدون على المجال.

هذا، وقد أشارت (نورة خليفة ومايسة النيال، ٢٠٠٠) إلى أن المسئولية التي تقع على صانع القرار أو المدير المسئول تجاه العمل هي مسئولية قد

تتساوى في درجاتها وشدتها سواء أكان القائم بصنع القرار ذكرا أم أنثى فلا شك أن كليهما يهتم بالجماعة التي ينتمي إليها ويفهماتها، بمعنى أنهما يدركان آثار أفعالهما وتصرفاتهما على الجماعة، فضلا عن ذلك يتوافر لديهما عنصر المشاركة، أي الاشتراك مع الآخرين في إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى أهدافهم، وذلك بغرض الحفاظ على الإدارة مترابطة ومتكاملة، ولا شك أن هذه العناصر الثلاثة، والتي أشار إليها (سيد عثمان، ١٩٧٣أ) الاهتمام، الفهم، والمشاركة هي العناصر الأساسية التي تشكل المسئولية، والتي تتوافر لدى صانع القرار، سواء أكان ذكرا أم أنثى.

كما أوضح (طلعت الحامولي ، ١٩٩٧) أن المعتمدين لا يميلون إلى المخاطرة. وترى الباحثة أن المخاطرة تنعكس آثارها السلبية على اتخاذ القرار وفي هذا الصدد أشار (مجدي عبد الكريم، ١٩٩٧) أن اتخاذ القرار هو اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها، ويتم الاختيار بناء على معلومات يحصل عليها متخذ القرار من مصادر متعددة، مما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج.

توصيات الدراسة :

١- ضرورة الاهتمام باستخدام نظم دعم اتخاذ القرار والنظم الخبيرة في كافة المؤسسات الجامعية.

٢- ضرورة وضع توصيف وظيفي نموذجي مكتوب يوضح المهام المطلوبة من رؤساء مجالس الأقسام العلمية والوكلاء والعمداء.

٣- يجب أن تتاح لرؤساء مجالس الأقسام العلمية الفرصة الحقيقية في تشكيل سياسة العمل داخل القسم، ولا يكون مجرد رئيس قسم تنفيذي، وأن تتاح له سلطات أوسع في اختيار مساعديه.

٤- البعد عن المركزية في اتخاذ القرارات واتباع أسلوب المشاركة في اتخاذ القرارات.

٥- عقد دورات تدريبية لرؤساء مجالس الأقسام العلمية والوكلاء والعمداء لاكتساب بعض المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات بكفاءة وهي مهارات التفاوض والإقناع والقيادة والموضوعية في اتخاذ القرارات.

٦- يجب أن يُقيم رؤساء مجالس الأقسام العلمية والوكلاء والعمداء بمعايير تعتمد على قدرتهم على القيادة وليس بمعايير الأقدمية فقط.

٧- اختيار بعض المعاونين لرؤساء مجالس الأقسام العلمية والوكلاء والعمداء لتخفيف عبء العمل الإداري عنهم وتوفير الوقت لهم لممارسة أعمالهم الأكاديمية مثل التدريس والبحث العلمي واتخاذ القرارات الهامة.

بحوث مقترحة :

١- مهارات التفاوض وعلاقتها باتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية.

٢- معوقات اتخاذ القرار وعلاقته بالبناء المعرفي لدى فئات أكاديمية متعددة "دراسة وصفية مقارنة".

٣- دراسة مقارنة لاتخاذ القرار بالنظم الخبيرة .

٤- الأساليب المعرفية لمستخدمي النظم الخبيرة في اتخاذ القرار .

٥- اتخاذ القرار في عصر العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى متخذي القرار في قطاعات أكاديمية مختلفة.

٦- فعالية وحدة دراسية عن السلوك الإداري لتنمية المهارات الإدارية لأعضاء هيئة التدريس.

المراجـــــع :

١- أحمد عبد الخالق (١٩٨٧). الأبعاد الأساسية للشخصية. ط٤. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢- أحمد محمد المهدى (١٩٨٥). العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية. ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣- أميل فهمى حنا (١٩٨٠). القرار التربوى بين المركزية واللامركزية "دراسة مستقبلية". القاهرة، الأنجلو المصرية.

٤- أنور محمد الشرقاوى (١٩٨٩). الأساليب المعرفية فى علم النفس. مجلة علم النفس. العدد (١١). القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥- أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٢). علم النفس المعرفى المعاصر. القاهرة: الانجلو المصرية.

٦- أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٥). الأساليب المعرفية فى بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها فى التربية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٧- أنور محمد الشرقاوى وسليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٩). اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) كراسة التعليمات. ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٨- إيهاب إبراهيم الوزير (٢٠٠١). العلاقة بين أسلوبى التروى وتحمل الغموض وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. ماجستير. كلية الآداب. جامعة المنصورة.

٩- بدرى فتحى عبد المعطى (١٩٩٣). علاقة أحد الأساليب المعرفية بالتوافق الشخصى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة. ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط.

١٠- بسام العمرى (٢٠٠٢). آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء ورؤساء مجالس الأقسام الأكاديمية فى الجامعات الحكومية الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (٢٩).

١١- ثناء النجيحي (١٩٨٤). المسئولية الاجتماعية في ضوء بعض القدرات العقلية لدى الأطفال. ماجستير، جامعة عين شمس.

١٢- جمال محمد علي (١٩٨٧). العلاقة بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير. دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣- جمال محمد علي (١٩٩١). دراسة نفسية لبعض خصائص الشخصية لدى المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي. مجلة كلية التربية. العدد الخامس عشر، جامعة عين شمس. القاهرة.

١٤- حمدي حيا الله (١٩٧٧). الأخلاق ومعيارها. القاهرة: الانجلو المصرية.

١٥- خالد أحمد جلال (١٩٩٧). علاقة الأسلوب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية بسلوك اتخاذ القرار لدى المديرين بالصناعة. ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٦- زايد عجيز الحارثي (١٩٩٥). المسئولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد السابع.

١٧- زكريا الشربيني (١٩٩٢). فعالية الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي على أبعاد الشخصية لدى الجنسين. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد (٢). قطر، جامعة قطر.

١٨- سلوى عمار (١٩٨٢). أثر التنظيم في الاتجاهات نحو عمل المرأة السعودية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. عمان.

١٩- سلوى فتحي أحمد (١٩٩٨). تقييم مشاركة الأكاديميين في عملية اتخاذ القرار وآثارها على الصراعات الداخلية في الجامعات وفئاتها المختلفة "دراسة مقارنة لنماذج مختلفة في الجامعات المصرية"، بحث مقدم للحصول على درجة الزمالة في الإدارة العامة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

٢٠- سليم محمد الشايب (٢٠٠١). العلاقة بين الاعتماد - الاستقلال على المجال الإدراكي وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية. مجلة علم النفس. العدد (٥٨). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١- سميرة عبد الله كردي (٢٠٠٣). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف. مجلة علم النفس. العدد ٦٥، ٦٦. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢- سيد أحمد عثمان (١٩٧٣أ). المسئولية الاجتماعية - دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٣- سيد أحمد عثمان (١٩٧٣ب). مقياس المسئولية الاجتماعية كراسة التعليمات. القاهرة، الأنجلو المصرية

٢٤- سيد أحمد عثمان (١٩٨٦). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. دراسة نفسية تربوية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٥- سيد الهواري (١٩٩٣). مبادئ الإدارة. القاهرة: مكتبة عين شمس.

٢٦- سيد صبحي (١٩٨٠). الإرشاد الديني وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهقين في المدرسة المتوسطة. الرياض. مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. مركز المعلومات.

٢٧- صالح حزين السيد (١٩٨٩). استخدام الاختبار الجمعي للأشكال المتداخلة لقياس مدى الاعتمادية على الاستقلالية عن المجال كنمط معرفي. مجلة علم النفس. العدد (٩). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨- طلعت الحاموني (١٩٩٧). الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالتفكير الناقد والقيم. مجلة علم النفس. العدد (٤٢). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩- طلعت منصور وعادل عز الدين الأشول (١٩٧٥): علم النفس الاجتماعي. القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.

٣٠- عباس متولى (١٩٩٠). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة. المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة.

٣١- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٩). علم النفس العام. القاهرة: دار أنون للنشر.

٣٢- عبد العزيز محمود عبد الباسط (١٩٩٣). العلاقة بين الابسباط - الانطواء والاستقلال الإدراكى لدى عينة من الطالبات العمانيات. دراسات نفسية. أبريل. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم).

٣٣- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٨٧). الأسلوب الإدراكى المعرفى وعلاقته بالإبداع الفنى والخصائص النفسية لرسوم تلاميذ المرحلة المتوسطة الإعدادية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية. العدد (٣) جامعة الزقازيق.

٣٤- علاء الدين كفافى ومايسة النيال (١٩٩٦). الترتيب الميلادى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر. مجلة علم النفس، العدد (٣٠). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥- علاء محمود الشعراوى (١٩٨٨). الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة. ماجستير. كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٦- العلامة الجوهرى (١٩٧٤). الصحاح فى اللغة والعلوم والمصطلحات العلمية والفيمية للمجامع والجامعات العربية. بيروت، دار الحضارة العربية.

٣٧- على محمد عبد الوهاب (١٩٩٠). اتخاذ القرارات فى المملكة العربية السعودية. السعودية الرياض، معهد الإدارة العامة.

٣٨- عماد الدين سلطان (١٩٧٢). صراع القيم بين الآباء والأبناء. المجلة الاجتماعية القومية، المجلد التاسع.

٣٩- فؤاد أبو حطب (١٩٨٠). القدرات العقلية ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٤٠- كاظم بابطين (١٩٨٤) المسئولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين إلى مراكز الشباب وغير المنتمين. ماجستير، جامعة بغداد.

٤١- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٧). سيكولوجية صنع القرار. القاهرة: النهضة المصرية.

٤٢- محمد إسماعيل إبراهيم (١٩٦٨). معجم الألفاظ والأعلام القرآنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٣- محمد بيصار (١٩٧٣). العقيدة والأخلاق. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٤٤- محمد حرب حمد (١٩٩٨). الإدارة الجامعية: التطوير المهني والإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعة. عمان: دار اليازوري.

٤٥- محمد عبد الله دراز (١٩٨٢). دستور الأخلاق في القرآن: دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن. ترجمة عبد الصبور شاهين. الكويت: دار البحوث العلمية.

٤٦- محمد على العسيرى (١٩٩١). الاستقلال عن المجال الإدراكى وعلاقته بمفهوم الذات والتخصص الدراسي. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٧- محمد فهمي حسن (١٩٨١). بحوث العمليات ودورها في اتخاذ القرارات. مجلة الإدارة العامة. الرياض. السعودية. العدد (٣٨) مارس.

٤٨- محمد محمود الخوالده (١٩٨٧). مفهوم المسئولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتنظيم المسئولية في التربية المدرسية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. العدد (٧).

٤٩- محمد محمود محمد (١٩٩٨). دور كل من الاستقلال الإدراكي وتحمل الغموض في الأداء الإبداعي لدى طلاب التربية النوعية. مجلة علم النفس. العدد (٤٥). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٠- محمد محمود محمود (٢٠٠٢). الأنماط المعرفية لدى صانعي القرار الإداري وعلاقتها ببعض خصال الشخصية. مجلة دراسات نفسية. المجلد الثاني عشر، العدد الأول.

٥١- محمود فتحي عكاشة (١٩٩١). الاستقلال الإدراكي كدالة للفروق الفردية في الشخصية. القاهرة: دار النهضة المصرية.

٥٢- مصطفى تركي (١٩٩٣). الفروق بين الجنسين في الخصائص النفسية للقيادات الإدارية. دراسات نفسية. أبريل. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رام).

٥٣- مغاوري عبد الحميد عيسى (١٩٨١). دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ماجستير. كلية التربية جامعة عين شمس.

٥٤- منصور أحمد العوضي (١٩٩١). تقويم القدرة على صنع واتخاذ القرار على مستوى الوحدة الإنتاجية. المدير العام -١١٤- أبريل. تصدرها جماعة خريجي المعهد القومي للإدارة.

٥٥- منير حسن جمال (١٩٩٠). المسايرة الاجتماعية والأسلوب المعرفي: دراسة في الاتساق السلوكي. دكتوراة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٥٦- نادية كامل التيه (١٤١٣هـ). المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط. دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط. ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

٥٧- نادية محمود شريف (١٩٨٢). الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي. دراسات في الشخصية. العدد (٢) الكويت: عالم الفكر.

٥٨- نادية محمود شريف (١٩٨٩). أثر استخدام المنظمات المسبقة والأسلوب المعرفي على التعلم. مجلة دراسات تربوية. الجزء السابع عشر.

٥٩- نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٨٠). دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدى طلاب الجامعة. دكتوراة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٦٠- نواف كنعان (١٩٩٢). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٦١- نورة خليفة السبيعي ومليسة أحمد النيال (٢٠٠٠). تباين بعض متغيرات الشخصية لدى العاملين في المناصب الإدارية في القطاع الحكومي القطري - دراسة مقارنة. مجلة علم النفس العدد (٥٦). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٢- هشام محمد الخولي (٢٠٠٠). علاقة كل من أسلوب الاعتماد – الاستقلال على المجال وإدراك بعض مكونات بيئة التعلم المدرسي بشرود الذهن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة علم النفس العدد (٥٣) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٣- وفاء عبد الجليل خليفة (١٩٨٣). العلاقة بين الأسلوب المعرفي والذكاء والتحصيل الدراسي. ماجستير. كلية التربية جامعة عين شمس.

٦٤- ولاء السيد عبد السلام شحاته (٢٠٠٥). دراسة نفسية لمتخذي القرار في بعض مجالس الأقسام العلمية بالجامعة. رسالة ماجستير. كلية الآداب جامعة المنصورة.

65- Brown, E. (1986). Decision - making: perception of Academic department chairs persons in business administration in higher education in south western Ohio. D.A.I. (A). 47. (8).

66- Chatterjea, R. & Bhaskar, P. (1980). Relationship between field dependence - independence and introversion - extraversion. Psychological Studies. 25. (2).

67- Harries, D. B. (1954). How students, teachers identify responsibility in children. Journal of educational Psychology. 45.

68- Harrison, G. & Herbert, C., & Paul, E. (1967). A Personality scale for social responsibility. Journal of Abnormal and social Psychology. 47.

69- Ivancevich, J. & Matteson, M. (1993). Organizational behaviour management. U.S.A. Irwin. R. Inc.

70- Loh, Anthony, V. (1990(. Field dependent and field independent cognitive styles of school principals in Singapore and their implications for shared decision making. Diss., Abs., Int. 51. P. 1853.

71- Looh, A. & Voon, H. (1991). Field dependent and field independent cognitive styles of school principals in Singapore and their implications for shared decision - making. D.A.I. 5. No (6). 1853. A.

72- McMorris T., Sproule, J. & McJillivary, W. (2002). Field dependence and field independence, observational and decision –

making skills of trainee physical educational teachers. International Journal of Sports Psychology. 33. (2).

73- Messick, S. (1973). Multivariate modeles of cognition and personality. The need for process and structure in psychological theory and measurement. In Royce, J. (Ed.), Multivariate analysis and psychological theory. London. New York, Academic press, Inc.

74- Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles problems and promise in educational practice. Educational Psychologist. 19.(2).

75- RaJaram, V. (1995). Personality correlates of decision - making styles. Journal of Psychological Researches. 39. (3).

76- Schwenk, C.R. (1988). The Essence of strategic Decision - making. New York. Lexington Books.

77- Smith, J. (1978). Social responsibility behavior of high school seniors. Diss., Abs., Int. 39. (3).

78- Witkim, H. (1976). Role of field and field independent cognitive styles in academic Evaluation, A longitudinal study. Journal of Educational Psychology. 69. (3).

79- Witkin, H. & Goodenough, D. R. (1977). Field dependence and interpersonal behavior. Psychological Bulletin. 84. 661-689.

80- Witkin, H. A. & Dyke, R. & Goodenough, D. et al. (1962). Psychological Differentiation. New York. Wisley.

81- Witkin. H. & Prince, Williams, D. & Btartin, Behristiansen, B. & Oltman, P. Ramirez, M. (1974). Social conformity and Psychological differentiation. international Journal of Psychology. Vol. 41.

Title	Cognitive Style Dependence - Independence Field and its Relation to Social Responsibility for Sample of Staff Who have Administrative Position.
Author	: Dr. El Gawhara Abd-Allah.
Affiliation	: Faculty of education for girls – Jeddah
Publication	: Derasat Nafseyah.
Issue	: 2007 January, Vol 17. (1) pp. 113-176

Abstract:

The hypotheses of the study :

The researcher had formulated the following hypotheses:

1- **There is a correlation of statistical significant between dependence and independence field and social responsibility for sample of staff who have administrative position in kingdom of Saudi Arabia.**

2- **There is a statistically significant differences between the average grade of dependent and independent concerning social responsibility.**

The field sample of the study:

The field sample of the study consists of (120) staff (Females).

The tools of the study :

The researcher has used the following tools :

1- **Group embedded figure test.**

2- **Social responsibility scale.**

The statistical methods :

The researcher has used

- **T-test to count the differences significant between the averages.**
- **Correlation coefficient (Pearson).**

The results of the study:

The hypotheses of the study are supported and the results are discussed in the height of agreement or disagreement with a number of related studies and in the light of theoretical from works of the study.

Finally the researcher has come up with some recommendations and suggestions for further research put forward.